الكوثر

ALKAWTHAR مجلة دورية ثقافية منوعة
مجلة الكوثر - عدد 249 - يناير - فبراير - مارس 2024
رجب - شعبان - رمضان 1445هـ

في حديث القلب .. صبراً آل غزة

إغاثة عاجلة من أجـل غزة

الحوكمة وركائز النجاح في العون المباشر

الأمطار والنمل الأبيض يهدمان جزءا من مسجد تاريخي في غانا

الإيمراكن في موريتانيا.. قدم في اليابسة وأخرى في المحيط

كيف انتشر الإسلام في رواندا بعد مذابح الإبادة الجماعية ؟

التوحش وقتل العدالة

لسنا بحاجة إلى كثير من التمعن لنوقن أن العالم لم يتغير كثيرا عما كان عليه في القرون الأربعة الماضية، قرون التوسع والاستعمار واجتياح الدول الكبيرة للدول الصغيرة واحتلال اراضيها واستيلائها على مواردها وتقتيل شعوبها وقهرها، وكل ما ارتكبه ما عرفوا حينها بالمستعمرين من جرائم وموبقات في حق الآخرين لا تزال آثارها ماثلة حتى اليوم، ولا يزال هؤلاء يمارسون أفعالهم المنافية للقيم الإنسانية بحق الآخرين خصوصا في منطقتنا من العالم الإسلامي.

لا تزال بقايا الاستعمارالاستيطاني تتوحش وتقتل وتبيد الآخرين من دون وازع من دين أو ضمير، وما حدث لأهلنا من سكان غزة مؤخرا، ليس إلا تأكيدا لعشرات الإبادات الجماعية التي ارتكبها أجداد هؤلاء في كل مكان حلوا به.

في إفريقيا عشرات الأمثلة، إذ أباد الألمان في ناميبيا ستون ألفا من أبناء الناما وهم عزل من السلاح عن بكرة أبيهم وفي الكونغو قطع البلجيك أيدي الآلاف بحجة أنهم تقاعسوا عن جنى المطاط، وفي كينيا قتل الإنجليز الآلاف الذين دافعوا عن أرضهم التي سلبت منهم ، وفي الجزائر لم يكن أمر الفرنسيين بعيدا عن ذلك ضد الذين دافعوا عن أرضهم وفي ليبيا فعل الطليان الأمر نفسه ، وفعله الإنجليز أيضا ضد الهنود الحمر في أمريكا وأبادوهم عن بكرة أبيهم بشتى الوسائل.

هذا تراث من التجبر والظلم وقهر الشعوب، لم تشهد الإنسانية له مثيلا إلا من هؤلاء الذين يساندون المحتل في فلسطين بكل قوة، فكل شعوب الأرض أدت رسالتها بما يصنع التواصل ويوطد قواعد السلام والعلاقات الحسنة بين الشعوب، ولنا في الذين قادوا حركة نشر الإسلام في ربوع الأرض أكبر مثال على ذلك، عندما وطدوا قواعد راسخة حتى في حروبهم بألا يقتلوا طفلا أو امرأة أو يحرقوا زرعا أو نخلا أو يروعوا الآمنين.

ما يحدث حاليا هو أن العالم الغربي والقوى الكبرى لم يخلوا بالعدالة وحسب، ولكنهم داسوها بأقدامهم وأهانوا القيم الإنسانية بتسييدهم لمبدأ القوة الغاشمة وجعلها الأداة المثلى لقهر الشعوب.

ورغم كل ذلك إننا موقنون أنه مهما طال أمد الظلم فلا بد له من نهاية، وسيقيض الله لهذه الأمة من يقودها لرد كيد الظالمين إلى نحورهم.

الكوثر

ALKAWTHAR مجلة شهرية ثقافية منوعة

مجلة ربع سنوية ثقافية منوعة
تعني بشئوون العمل الخيري والقارة الإفريقية

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر

المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السميط - رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفاة الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 البدالة 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الالكتروني التالي

https: //direct-aid.org/cms

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر .

الإخراج الفني والتنفيذ

إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراكات السنوية (ربع سنوي)

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 دينارا كويتيا أو ما يعادلها .

للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .

دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها

باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

المحتويات

الافتتاحية	3
المحتويات	4
حديث القلب	6
حصاد العون	7
ملف العدد : الحوكمة وركائز النجاح في العون المباشر	13
أخبار من إفريقيا	17
قبائل	21
معالم ومدن	24
قصص نجاح	26
كيف يرى الأفارقة التغيرات المناخية من وجهة نظرهم الدينية؟	33
أطفال مدارس جنوب إفريقيا يموتون في حفر المراحيض	35
الغارديان : أوروبا تشن حملة قمع وحشية ضد المهاجرين الأفارقة	37
قصة القمع الوحشي البريطاني ضد الماو ماو في كينيا	46
اكتشاف أول مزرعة عبودية في إفريقيا	48
حقيبة مسافر	50
يقطع 4,200 كلم ليحقق حلم حياته في دراسة الشريعة	52
كيف انتشر الإسلام في رواندا بعد فترة الإبادة الجماعية؟	53
عار (حدائق الحيوان البشرية) في بريطانيا	55
شخصيات : سليمان كانتي مخترع أبجدية (نكو)	57
ثقافة	59
متحف جيما في إثيوبيا	61
حياة برية	63
رسائل القراء	65
الأخيرة	66

الحساب المصرفي في دولة الكويت - باسم // جمعية العون المباشر Direct Aid
بنك وربة - رقم الحساب : 110 153 3011
IBAN : KW17 WRBA 0000 0000 0000 1101 5330 11
Swift Code : WRBAKWKWXXX

موريشيوس قصة جزر اكتشفها العرب 27

قهوة شرق السودان .. جلسات سمر وفض نزاعات 29

في أوغندا.. التنقيب عن النفط يثير غضب الأرواح 31

الرمال تبتلع المدن الساحلية في الصومال 39

حياة أبناء اللوتشازي على ضفاف الأوكافانجو 42

الشوكودو روح شوارع الكونغو 44

سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار - المملكة العربية السعودية 12 ريال - دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم - دولة قطر 12 ريال - مملكة البحرين 1 دينار - سلطنة عمان 1.250 ريال - جمهورية مصر العربية 60 جنيه - باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .

صبراً آل غزة

في ظل شـدة كربهم ومأسـاتهم التي يواجهـون فيها القتل والإبـادة والتدمير، بأبشـع ما عرفت البشرية من إجرام ، ليس هناك مـن عزاء لأهلنا في غـزة أعظم من قـول الله تعالـى،﴿ وَلاَ تَهِنُـوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُـمُ الأَعْلَـوْنَ إِن كُنتُـم مُّؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران 139).

نعـم أنتـم الأعلـون إن كنتـم مؤمنين، بصمودكـم فـي وجـه غطرسـة القـوة، وجبروت المحتـل الغاصب لأرضكم، وانتم تدافعـون عن دينكـم وعرضكم وأرضكم وكرامتكم.

لقـد خذلتكـم الإنسـانية، وتخلى عنكم العالـم لتواجهـوا بأيديكم وأجسـادكم مجردين من أبسط أدوات الدفاع عن النفس عدوا مدججا بأحدث أنواع الأسلحة، وأكثرها فتكا فـي تاريـخ البشـرية، و بالرغم مما تواجهونه مـن القتل والتدميـر والتجويع والتعطيـش وحصارالمـوت بـكل أنواعه ، تسطرون أروع صفحات الصمود، ما ضركم من خذلكم.

قال رسول الله ﷺ : "لا تزال طائفة من أمتي علـى الدين ظاهرين، لعدوهـم قاهرين، لا يضرهـم من خالفهم إلا مـا أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك"، قالوا : يا رسـول الله وأين هم؟ قال : "ببيت المقدس وأكنـاف بيت المقـدس" أخرجه أيضا الطبراني .

صبرا آل غزة،(إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْـسَ الصُّبْـحُ بِقَرِيبٍ)(هود 81)، فـلا بد من نهايـة للظالم والمتجبر، ولكم فـــي وقائـــع التاريـخ عبـــرة ودرس، فكم مر على هذه الأمة من ليـال حالكة السـواد، وكـم جارعليهـا مـن المتجبريـن والظالمين وفي النهاية قيض الله لها من أبنائها المجاهدين مـن أعـاد لها حقهـا ومجدهـا. وحينها لن تذهب دماؤكم سـدى، ففي القرآن الكريم ما يثلج الصـدر ويطمئن القلب،يقول تعالى { ونريـد أن نمن على الذين اسـتضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمـة ونجعلهم الوارثين} (سورة القصص : 5).

د. عبد الله عبدالرحمن السميط
رئيس التحرير
مدير عام جمعية العون المباشر

إن هؤلاء المعتدين المتجبريـن، لم يتعلموا من تجاربهم وما لاقوه من ظلم قبل أن يأتوا ليغتصبوا هـذه الأرض مـن أصحابها، إنهم سيمضون إلى أسفل سـافلين، وسيعلمون حينهـا أن هذه الأرض المباركـة الطيبة كم لفظـت قبلهم من أمثالهـم، حينما قيض الله لهـا من رجال هـذه الأمة مـن أذاقهم الويل وردهم على أعقابهم خاسئين.

العون المباشر:
بنينا 6320 مسجدا في إفريقيا

كان بناء المسجد الذي هو بمثابة نواة للمجتمع المسلم وحاضنته، ومنه يبدأ كل خير، و من أول الأعمال التي قام بها رسول الله ﷺ عند قدومه إلى المدينة.

ولذا تحرص العون المباشـــر على إنشـــاء المســـاجد لإقامة الصلوات الخمس، وتقديم دروس العلم النافع وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، والأنشـــطة الدعوية الأخرى، ويعد المسجد المقر الأكثر حيوية في قرى إفريقيا الفقيرة، حيث يتم فيه نشر الوعي والثقافة، كما تقام فيه المناسبات الاجتماعية كالزواج والعزاء، ويجتمع فيه أهل القرية لحل مشاكلهم ، فضلا عن أن المسجد يستقبل المهتدين الجدد الذين يتعلمون فيه كل ما يحتاجونه من أمور دينهم.

وقد بلغ عدد المســـاجد التي أنشأتها العون المباشر في إفريقيا(6320) مسجدا، كما أنها مستمرة في بناء العديد من المســـاجد ودور القـــرآن الكريم والمعاهد الشـــرعية ، إضافة إلى محطات الإذاعات القرآنيـــة والدينية والدعوية ودعم الأئمة والدعاة .

توزيع حقائب مدرسية في اليمن

في إطار خططها السنوية في تقديم الدعم التعليمي للطلبة والطالبات، وزعت العون المباشر الحقيبة المدرسية لأطفال المدارس في العاصمة اليمنية صنعاء .

ويذكر أن معدلات تســـرب الأطفال من المدارس ترتفع في اليمن لعدم قدرة أســـرهم على تلبية احتياجاتهم من المستلزمات الدراسية.

تخريــج (1417) طالبــا وطالبــة مــن جامعــة مورجورو و (700) من جامعة ســيمد للعام الدراسي 2023/2022

في حفل مبهج ، تم الاحتفال بتخريج (1417) طالبا وطالبة من جامعة مورجورو التابعة للعون المباشر في دولة تنزانيا للعام الدراســي 2023/2022، كما أقامت جامعة ســيمد بالصومال التابعة لجمعية العون المباشرأيضا حفلا لتخريج الدفعة رقم 19 التي بلغ عددها 700 طالب وطالبة للعام 2023/2022 .

وقــد صرح الدكتور عبدالله عبدالرحمن الســميط ، المدير العام لجمعية العون المباشــر، بأن عدد خريجي جامعة سيمد منذ تأسيسها في عام 2000، وحتى الآن (2023) بلغ 8,255 طالبا وطالبة ، مؤكداً أن عدد برامج الجامعة الأكاديميــة بلغ 30 برنامجا ، مقســمة بين 8 كليــات ، ويدرس بها حالياً نحــو 4,500 طالب وطالبة في مختلف التخصصات التي تشمل العلوم الإدارية والاجتماعية وتخصص الحاسبات وتقنية المعلومات، وتخصص الحقوق والاقتصاد، بالإضافة إلى كلية الهندسة والطب والتربية.

ومن الجدير بالذكر أن تصنيف جامعة سيمد كان الأول على مستوى الصومال لمدة عامين متتاليين 2020-2021 طبقاً لموقع ويبمتريك لتصنيف الجامعات، كما تتميز الجامعة بمستشفى الدكتور عبدالرحمن السميط، ومركز للغات وحاضنة أعمال لتدريب رواد الأعمال في الصومال، كما تقدم الجامعة برامج أكاديمية للدراسات العليا.

من أجـل غـزة .. حملـة إغاثيـة عاجلـة لإنقـاذ أبنـاء القطاع

أطلقت العون المباشـر حملة إغاثية عاجلة تحت مسـمى «من أجل غزة" للمشـاركة في إنقاذ المتضررين من الحرب الغاشـمة على القطاع ، شملت الحملة مواد غذائية أساسـية ومياه صالحة للشـرب ومسـتلزمات الإيواء من الملابس والبطاطين والخيام والطرود وغيرها، بالإضافة إلى توفير المستلزمات والأجهزة الطبية.

وصـرح الدكتور عبدالله عبدالرحمن السـميط، المديـر العـام لجمعيـة العـون المباشـر، أن تنفيـذ الحملـة تـم بالتعـاون مـع الجمعية الكويتيـة للإغاثـة، وبالإسـتعانة بالقـوات الجوية الكويتية التي توفر جسرا جويا للتدخل السـريع لجميـع الإغاثات المقدمـة من دولة الكويـت، وأكد السـميط أن العون المباشـر شـاركت الجمعيـات الخيريـة الكويتيـة في حملة "فزعة لفلسـطين" التـي نظمتها وزارة الشـؤون الكويتية في بداية الحرب على غزة في العاشـر مـن نوفمبـر 2023 ، ولكن جاءت حملة "من أجل غزة" كبديل لحملة 10×10 التي تنفذها العون المباشـر في بداية كل شـهر، وخصصت الجمعية حملة شـهر نوفمبر لإغاثة أهل غزة في حرب الإبادة التي يتعرضون لها ، نسأل الله أن يحفظ شعب فلسطين وجميع المسلمين في كل مكان.

دعاة : الشيخ الحاج عبد اللّه

الحاج عبد الله (105) سنين من العمر ، من النيجر ، قضاها في دعوة الناس لديـن الحق وفي توعية المسـلمين ، وهو من أصدقاء الشـيخ الدكتور عبد الرحمن السميط ، رحمـه الله ، وكان يقدم حلقات الدروس من مقر معهد ماكلونـدي الشـرعي والـذي يقع على حـدود بوركينا فاسـو مع دولـة النيجر، ومن هناك انطلقـت الفكرة و بنـي المعهـد في مكان حلقـة الدرس نفسـه والذي اصبح منارة للعلم في المنطقة و قاطرة للتنمية فيها.

العون تشارك في المؤتمر الدولي السنوي إيدكس للمساعدات الإنسانية والإغاثة بجنيف

شاركت العون المباشر بوفد رسمي من فريقها في المؤتمر الدولي السنوي إيدكس (aidex) للمساعدات الإنسانية والإغاثة بجنيف، وذلك لاستمرار التعريف بدورها في القارة الإفريقية في المجال الإغاثي والإنساني والتنموي والاستفادة من التجارب العالمية في القطاع الخيري.

وتأتي أهمية مشاركة الجمعية في هذا المؤتمر للعام الثاني على التوالي، حيث يضم المؤتمر منظمات خيرية وإغاثية عالمية بالإضافة لمؤسسات ربحية ومستثمرين، وذلك بهدف تنمية العلاقات وبناء شراكات على الصعيد الدولي؛ للمساهمة في تنفيذ مشاريع تنموية على نطاق واسع، والاستفادة من تبادل الخبرات والوقوف على أحدث وسائل الابتكار في العمل التنموي والخيري.

من الجدير بالذكر أن مؤتمر إيدكس هو الحدث الأكبر سنوياً للقطاع الخيري على مستوى العالم، حيث يساهم المؤتمر في بناء علاقات بين الجهات الفاعلة في مجال التنمية والعمل الإنساني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال الجمع بين متخصصي المساعدات الإنسانية والإغاثة من الجهات الربحية وغير الربحية تحت سقف واحد؛ لاستكشاف أحدث الابتكارات، والالتقاء بموردين جدد ومشاركة التجارب العملية بين مؤسسات القطاع الخيري .

توقيع اتفاقية لحفر 10 آبار استراتيجية في اليمن

تفتقرالكثير من المناطق النائية في إفريقيا واليمن إلى وجود الماء الصالح للشرب ، حيث يضطر الأهالي للسير مسافات بعيدة للتزود بالماء. وتسعى العون المباشر في تخفيف العبء على الأسر الفقيرة التي تعاني أشد المعاناة في الحصول على أبسط مقومات الحياة (الماء) من خلال حفر الآبار في محيطهم، وبالتالي تسهيل سبل الحياة لهم.

وفي هذا الإطار، وقعت العون المباشر اتفاقية مع وزارة المياه والبيئة اليمنية، لحفر 10 آبار استراتيجية بتكلفة مليون ونصف المليون دولار أمريكي، للقضاء على أزمة نقص المياه النظيفة بمدينة عدن، حيث يستهدف المشروع المناطق المزدحمة بالسكان التي يصل عدد المستفيدين فيها إلي 300 ألف إنسان.

ويعد توقيع هذه الاتفاقية خطوة استراتيجية نحو تحقيق استدامة لتوفير المياه النظيفة في مناطق عدة مأهولة بالسكان، حيث أن جميع الآبار في تلك المناطق قديمة وأصبحت غير كافية لتغطية احتياجات السكان، وأكد مدير مكتب جمعية العون المباشر في اليمن علي بطيط أن الآبار الجديدة تشتمل على مواصفات حديثة مما يساعد على زيادة العمر الافتراضي لها، وتقليل الاعتماد على الطاقة من خلال دعمها بألواح الطاقة الشمسية، بالإضافة لعمل تمديدات داخل القرى لتخفيف معاناة الأفراد في الحصول على المياه، ودعم ترشيد الاستهلاك.

الزيـــــارات الـميـدانـيـة للـتـعـرف عـــن قـــرب ..

تعد الزيارات الميدانية لمواقع عمل العون المباشـر في إفريقيـا، تجربة ممتازة ومفيدة بشـكل كبير، فعندمـا تـزور إفريقيـا قد تحظـى بفرصـة فريدة للتعرف على العديد من الأشـخاص الذين يعيشون في ظروف صعبة ولديهم احتياجات ملحة.

وقـد يدفعـك ذلك إلـى المسـاهمة فـي العمل الإنساني، سـواء من خلال المشاركة في الأنشطة الميدانية والمشـاريع التي تنفذها العون المباشـر ضمـن خططها السـنوية، بما يسـاعد في تقديم الدعـم النفسـي أو حتـى مشـاركة المعرفـة والمهارات إذا كنت تمتلـك خبرات معرفية مفيدة، إضافة إلى تبادل المعلومات ..

فتجربـة زيـارة الميـدان تمكّنـك من فهـم أعمق للتحديات التي يواجهها الناس في تلك المناطق، وتسـاعد في رؤية الجهود التـي تبذلها الجمعيات الخيرية والانسـانية لتحسـين ظروفهم المعيشية ودعم المجتمعـات المحلية ، كمـا يمكن أن تكون هذه الزيـارات مصدر إلهام وتشـجيع للمسـاهمة بشكل أكبر في العمل الخيري والإنساني.

ومع ذلـك، يجب أيضًا أن تكون مسـتعدًا لمواجهة الصعوبات والتحديات التي قد تواجهك خلال هذه الرحلات، بما في ذلك الظروف المناخية، والثقافية، واللغوية والصحية ، ومن المهم أن تكون مرنًا ومسـتعدًا للتكيف مع البيئـة والظروف المختلفة التي قد تواجهها في رحلتك .

عمومـا، زيارة ميدان عمل الجمعيـات الخيرية في إفريقيا تمنحك فرصة فريدة لتوسـيع آفاق معرفتك عن قرب، وتقديم المسـاعدة اللازمة للأشخاص المنفذين الذين يحتاجون إليها، وتجربة إنسانية قد تترك أثرًا إيجابيًا كبيرًا في حياتك وحياة الآخرين.

ومـن جهتها وضعت جمعية العون المباشـر هـذه المعايير ضمن خططها السـنوية، من أجـل تنظيم زيارات لموظفيهـا العامليـن في المكتـب الرئيس للبلـدان الإفريقية التي تعمـل فيها الجمعيـة ، لتدريبهم على مواجهة التحديات واكتساب خبرات جديدة في العمل الميداني.

الحوكمة وركائز النجاح في جمعية العون المباشر

قال المولى جل جلاله في كتابه الكريم : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ » (سورة المؤمنون - 51)

بداية تحثنا مبادئ ديننا الحنيف على القيام بالعمل الصالح الرشيد، إذ هي وظيفة الرسل جميعاً، ولذا ينبع مفهوم الحوكمة بالشريعة الإسلامية من الحاجة لتطبيقها، ويتردد مفهومها في القطاعات المختلفة لأثرها الكبير في تحسين واستدامة أعمال أي مؤسسة ، ويعود أصل الحوكمة إلى كلمة إغريقية قديمة Governance ، والتي تعبّر عن قدرة ربّان السفينة على قيادتها إلى برّ الأمان نتيجة ما يملكه من حسّ ومهارة في المحافظة على أرواح وممتلكات الركّاب.

وتعرَّف الحوكمة بأنها مجموعة من الأنظمة والضوابط التي تنظم العلاقات بين أصحاب المصلحة وتحقيق مجموعة من المبادئ كالعدل والشفافية والمساواة. وتبدأ الحوكمة في ممارساتها من خلال بناء نظام متكامل يحدد السلوكيات التي تخدم مصالحها، وحثّ القادة على اتخاذ القرارات الأخلاقية.

تعتمد ممارسات الحوكمة على الضوابط الرسمية مثل التشريعات والأنظمة والقوانين، مما يجعل الحكومات والمنظمات توظّف هذا الدور من أجل إنتاج نمطٍ فعّال يحقق نتائج جيدة ويستبعد الأنماط غير الجيدة ، إضافة إلى تحقيق كفاءة الأداء والقدرة على اتخاذ القرارات بالتزام عالٍ وقدرٍ كافٍ من المسؤولية والشفافية هو الأثر الجليّ لما يترتب على تطبيق نظام الحوكمة، والذي ينعكس أثره بوضوح من خلال إدارة متّسقة وسياساتٍ واضحةٍ متماسكة وبالتالي يسهم تطبيق الحوكمة الفعّال في زيادة تنمية اقتصاديات الدول ومنظماتها.

معايير الحوكمة ومجالاتها ومؤشراتها

معيار الامتثال والالتزام : ويقيس مدى امتثال والتزام الجمعيات بالأنظمة واللوائح والضوابط السارية والمنظمة لعملها، ويخصص الوزن النسبي لهذا المعيار 40بالمائة ، ويتكون من 4 مجالات رئيسية، يندرج تحتها 13 مؤشرا رئيسيا ، كما أن عدد الأسئلة للمؤشرات مجتمعة 151 سؤالا ، وكل مؤشر له وزن نسبيٍ وكل سؤال في نطاق المؤشر أيضا له وزن نسبي.

معيـار السلامة الماليـة : ويقيـس أداء الجمعيـة مـن خلال تقييـم الكفـاءة والقـدرة والاسـتدامة الماليـة وكذلـك كفـاءة التنظيـم المالي، والوزن النسبي المخصص لهذا المعيار هو 40بالمائة ، ويتكون مـن مجـالين رئيســيين ينـدرج تحتهـما 10 مؤشـرات رئيسـية، وعـــدد الأسـئلة للمؤشـرات مجتمعة 67 سؤالا ، وكل مؤشـر لـه وزن نسبى ً وكل سـؤال فـي نطـاق المؤشـر أيضـا لـه وزن نسـبي.

معيار الشـــفافية والإفصاح والمســاءلة: و يقيس اسـتعداد الجمعية لنشـر المعلومـات عـن أسـباب وجودها وعـــن أنشـطتها المنفذة وبياناتها المالية واسـتعدادها لشـــرح عملياتها لأصحاب المصلحة، و الـوزن النســـبي المخصص لـــهذا المعيار هـــو 20 بالمائة، ويتكون من مجالين رئيسيين ويـنـدرج تحتهما 6 مؤشرات رئيســية ، وعـدد الأسـئلة للمؤشـرات مجتمعـــة 47 سـؤالا ، وكل مؤشـر لـه وزن نسـبى وكل ً سـؤال فـي نطـاق المؤشـر أيضـا لـه وزن نسـبي.

الركائز

تعد الركائز الأساس الذي تقوم عليه المؤسسة ، فهي تسهم في بناء هيكل قوي ومتين ، وتوفر الثبات والاستقرار ، مما يسـهم في تحمـل التحديات والمتغيرات في البيئة التنافسـية ، وتسـاعد في توجيه وتحديـد الاتجاهات والأهداف الاسـتراتيجية للمؤسســة ، إضافة إلى بناء صـورة إيجابية لها في عيون العملاء والشـركاء والمجتمع، ويجب أن تتمتع المؤسسة بقيم وركائز واضحة وملتزمة بها، يمكن للأفراد والجهات الأخرى الوثوق بها والتعامل معها بشكل أفضل.

كما تساعد الركائز في دعم عمليات التطوير والنمو في المؤسسة ، وتكون القيم والرؤى متجذرة بقوة في الثقافة التنظيميـة لها ، و يصبح من الأسـهل تحقيق التغيير وتبني الابتكارات الجديدة ، كما تعـزز الركائز الاندماج الجيد للأفراد والانتماء للثقافة التنظيمية داخل المؤسسـة، حيث يشـعر الأفراد بالانتماء إلى الركائز والقيم المشتركة ويزيد ذلك من مستوى الالتزام والعمل الجماعي .

في النهاية، تمثل الركائز الأسـس التي تبنى عليها المؤسسات وتكوين هويتها وسماتها المميزة، وتلعب دوراً حيوياً في توجيهها واستدامتها في السوق المحلي والدولي .

ركائز العون المباشر

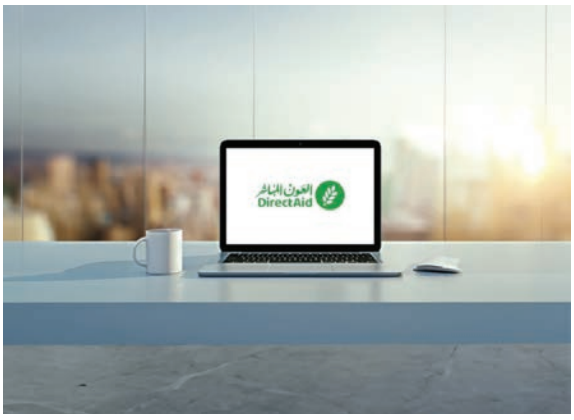

هـذه القيـم والمبـادئ تعمـل كدليل يوجـه قرارات جمعية العون المباشـر ، ويوفر لها توجيهًا في سبيل تحقيق رؤيتها ، وهي الركائز التي اعتمدتها الجمعية ، وأسهمت في نجاحها واستمراريتها .

و ترتبط الركائز الرئيسـية لجمعية العون المباشـر مع التوجهات المحلية والدولية ، وتعمـــل العـــون في جميـع أعمالهـــا وفق اتجاهـات تتوافـق مع أهداف التنمية المســـتدامة وأهداف خطـة التنمية « كويت جديدة « ، وأهـداف أجندة الـدول الإفريقية.

الركيزة الأولى : فريق العون المباشر - تطوير قدرات العاملين وتعزيز الانتماء والولاء:

تضـــع العـون المباشـر أعضـاء أسـرة فريـقها كأول ركيـــزة ً استراتيجية، إيمانـا منها بـأن رأس المـال البشري هو قاطرة النمو في جميـع أنـواع المؤسسـات، وتسـعى إلى زيـادة مهاراتهـم الذهنيـة والفنيـة علـى المـدى البعيـد، وذلـــك مـن خـلال تقديـم دورات تدريبيـة خاصـة تعمـل علـى تنميـة قدراتهـم العلميـة والمهنيـة، وإلحاقهـم بأحـــدث الـدورات التطويريـــة التـي تـؤدي إلـى تطويـر مشـاريع الجمعيـة وتحســين خدماتهـا بكفـاءة عاليـة، لمواكبـة التطويـــر المسـتمر فـي جميـع مناحـي الحيـاة، والتنافـس مـــع المؤسسـات العالميـة الكبـرى فـي العمـل التنمـوي والخيـري.

كما تسـعى العـون المباشـر مـع فريقهـا المتميـز إلـى تقليـل نسـبة الـدوران السـلبي، وتعزيـز الاحتسـاب فـي جميـــع أعمـال الجمعيـــة، ، و العمـل علـى اسـتقطاب ذوي الكفـاءة، والمحافظـــة علـى المتطوعيـن واسـتغلال طاقاتهـم لتعظيـم الاسـتفادة مـن مشـاركتهم فـي مشـروعات الجمعيـة وأنشـطتها .

كما خصصـــت فريقا مهنيا متكاملا يعمـــل علـى جذب أصحاب المواهب والكفـــاءات المتعددة للعمـل لديهـا، حيـــث تطمـــح الجمعيـة لتكـــون وجهـة تنافســـية تسـتقطب مختلـــف الخبـــرات والكـوادر المهنيـــة عاليـة المســـتوى، للعمـــل بشـكل مسـتمر علـــى زيـادة وجـودة الخدمـــة المقدمـة للمسـتفيد، كمـــا تحـرص علـى تحقيـق أعلـى مسـتويات الرضـا الوظيفـي لجميـع العامليـن لديهـا سواء في الكويت أو الميدان، وتوفيـر بيئـة عمـــل تنافسـية تكـون آمنـة وصحيـة ومريحـة لجميـــع العامليـن، وتحـرص علـى ضمـان معاملـة كافـة أعضـاء فريـق العون بإنصاف واحترام مـع الحفاظ علـى أعلـى معاييـر النزاهـة والثقـة .

وبلـغ إجمالـي عـدد أعضـاء أسـرة العـون 9,593 عضوا حتى 2023، حصلـوا علـى عـدد 72,821 سـاعة ً تدريبيـة، وبلغت نسـبة الكفـاءة الوظيفيـة طبقـا للمسـار الوظيفـي 95بالمائة ، كمـا اسـتقطبت وحافظـت علـى المتطوعيـن واسـتثمار طاقاتهـم، إذ تمثـــل زيـادة أعـداد المتطوعيـن هدفـا ً حيويـــا للجمعيـة لضمـان مشـاركة المجتمـع فـي تنفيـذ مشـاريعها الإنسـانية، ونقـل شـعور المسـتفيدين إليهـم مباشـرة، ممـا يجعـل المتطوعيـن سـفراء لها داخـل وخـارج الكويـت. ومـن هـذا المنطلـــق تتبـع الجمعيـة منهجيـة لتصنيـف أنـواع المتطوعيـن وأهميتهـم وكيفيـة اســـتقطابهم مـن خـلال قاعـدة بيانـات التطـوع. وتوجـد 3 فـــرق تطوعيـة تشـارك مـع الجمعيـة فـي تحقيـق أهدافهـا.

الركيزة الثانية : التميز المؤسسي

تهـدف جمعيـة العـون المباشـر إلـى الحصـول علـى كفـاءة داخليـة تحقـق لهـا أهدافهـا الاسـتراتيجية عـن طريـق تطبيـــق المعاييـر الدوليـة وأفضـل الممارسـات فـي تنفيـذ الاجـــراءات الإداريـة، وذلـك مـن خـلال غـرس ثقافـة التميـز المؤسســـي والتحسـين المســـتمر، وتحسـين المنهجيـــات ونمذجتهـا وتوثيقهـــا، وتطبيـق حوكمـة العمليـــات، مـــن أجـل تسـهيل العمـــل وانجازه بسـرعة وكفـاءة عاليـــة . كمـا تهـدف منهجيـــة النقـاء لترشـيد اسـتهلاك الميـاه والكهربـاء والانبعاثـات الكربونيـة لأعمـال الجمعيـة الإداريـة ومقارهـا، وبنـاءً علـى عمليـات التحســـين فـي عـام 2022 ، حيث وفـرت الجمعيـة 645 ألـــف جالـون ميـاه، بمـا يعـادل تقريبـا (480 تنكـر ميـاه بســـعة 6000 لتـــر) ، و (220 ألـف كيلـو واط كهربـــاء) ، أي مـا يكفـي لتزويـد 22 منـــزلا بالكهرباء لمدة عـام كامـل، كمـا تـم عمـل تقريـر سـنوي بخصـوص البصمـة الكربونيـة للمؤسسـة .

وقد أشـــاد مكتـب وكيـل وزارة الكهربـاء والمـــاء الكويتي بهذا الوفر، لكـون هـــذه المنهجيـة تتماشـى مـع رؤيـة الكويـت 2035 فـي ترشـيد الاسـتهلاك ، وزيـادة الوعـي بأهميـة التميـز المؤسسـي والتحسـين المسـتمر ، كمـا قامـت الجمعيـة باعتمـاد اسـتراتيجية تقنيـة المعلومـات متوائمـة مـع الاسـتراتيجية العامـة لها، وتسـهم فـي تحقيـق أهدافهـا.

الركيزة الثالثة : الأثر الاجتماعي

- تقليل معدلات الجوع والفقر، وتزويد المناطق الأشد احتياجا بمياه صالحة للشرب: حيث يعتبر توفير المياه النظيفة حجر أساس لتحقيق التنمية في القرى الفقيرة في إفريقيا، وتسهم مشاريع توفير مياه صالحة للشرب في تحقيق رسالة الجمعية في تقديم خدمات تنموية متكاملة في القارة الإفريقية عن طريق مراكز اجتماعية قريبة من المستفيد بحيادية دون تمييز بدعم من متبرعينا وشركائنا، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لطاقات الشباب والأيتام السابقين واستيعابهم في سوق العمل، ورفع مستوى التغذية ً للأيتام والمستوى الاقتصادي للمناطق الأشد فقرا.
- رفع المستوى الاقتصادي للقرى الأشد فقرا: حيث تسعى العون المباشر في رفع المستوى الاقتصادي للقرى الفقيرة بالتركيز على تأسيس مراكز متعددة التخصصات، وهي مجموعة من المشاريع تشمل (دورأيتام، مدارس ، ومساجد، آبار ارتوازية، مستوصفات، مشاريع تنموية مدرة للدخل، قروضا حسنة، مراكز تدريب حرفي وغيرها من المشاريع)، و تهدف إلى تقديم خدمات متكاملة لتحقق تقدم ونمو المجتمعات الفقيرة.

وقد أحدثت ً تجربة الجمعية تحولا ً كبيرا في حياة الملايين من سكان القارة الإفريقية.

اشتباه في تفشي وباء الكوليرا في ثلاث ولايات سودانية

المصدر : بي بي سي

أفادت وسائل إعلام محلية أنه تم تسجيل حوالي 817 حالة يشتبه بإصابتها بالكوليرا في ثلاث ولايات سودانية، بما في ذلك 35 حالة وفاة. وتم الإبلاغ عن الحالات في ولايات القضارف وجنوب كردفان والخرطوم، حسبما أفاد موقع الراكوبة الإخباري الخاص نقلاً عن منظمة الصحة العالمية.

وقالت الأمم المتحدة إن الصراع في السودان ترك ملايين الأشخاص معرضين لخطر الإصابة بالكوليرا وحمى الضنك والحصبة والملاريا وأمراض أخرى دون قدرات احتواء كافية. كما حذرت منظمة الصحة العالمية من أن حياة أكثر من 9 ألاف مريض بالكلى معرضة للخطر بسبب العدد المحدود لمراكز غسيل الكلى في البلاد.

وتضررت المستشفيات السودانية بشدة بسبب الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث أوقف العديد منها العمليات الجراحية وسط القتال.

الأمطار والنمل الأبيض يهدمان جزءا من مسجد تاريخي في غانا

المصدر : العين الإخبارية

تعرض مسجد تاريخي في منطقة بولي بشمال غرب غانا لأضرار جسيمة، ويرجع السبب في ذلك إلى تعرض المسجد لسنوات من الإهمال وغزو النمل الأبيض. وتسببت الأمطار الغزيرة التي شهدتها غانا، في انهيار سقف المسجد المصنوع من الطين.

والجدير بالذكر أن المسجد كان قد تم بناؤه باستخدام الطين خلال فترة نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وأكد المسؤولون بالمنطقة إمكانية ترميم المسجد المتضرر بمساعدة خبراء محليين على دراية كاملة بطرازه المعماري وطريقة بنائه.

ويُعتبر هذا المسجد في بولي نموذجًا للطراز المعماري الفريد الذي يشبه مسجد لارابانكا التاريخي الشهير في مدينة تامالي، عاصمة المنطقة الشمالية في غانا، وقد اعتقد العديد من الناس أن المسجد المتهدم هو مسجد لارابانكا التاريخي.

تفشي وباء حمى الضنك في تشاد وبوركينا فاسو

المصدر : بي بي سي

أكدت تشاد حالة وفاة واحدة بسبب تفشي حمى الضنك مع وجود أكثر من 1,342 حالة مشتبه بها حتى وقت نشر الخبر، بما في ذلك 41 حالة مؤكدة. وتعود هذه الأرقام إلى بداية أكتوبرالماضي - وتغطي الفترة منذ إعلان البلاد عن تفشي حمى الضنك في أغسطس، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية. وتعد منطقة أبيشي الصحية، الواقعة في مقاطعة واداي بجنوب شرق البلاد، بؤرة تفشي المرض.

ومن جهة أخرى أعلنت وزارة الصحة الوطنية في بوركينا فاسو عن تفشي وباء حمى الضنك، مع تسجيل ارتفاع ملحوظ في الوفيات والحالات الجديدة. ولقي أكثر من 200 شخص حتفهم هذا العام في أسوأ تفشٍ للمرض في بوركينا فاسو في السنوات الأخيرة.

وتقدر وزارة الصحة أن أكثر من 50 ألف شخص مصابون بالفيروس، معظمهم في أكبر مدينتين في بوركينا فاسو - واغادوغو وبوبو ديولاسو.

اليونسكو: إزالة مقابر ملوك بوغندا من قائمة مواقع التراث المعرضة للخطر

المصدر : يورونيوز

أوصت اليونسكو، بإزالة موقع كاسوبي الذي يضم مقابر ملوك بوغندا، وهي مملكة تقليدية في جنوب أوغندا تضررت جراء حريق عام 2010، من قائمة مواقع التراث المعرضة للخطر، بعدما أعيد بناؤه.

وكانت اليونسكو، في عام 2001، قد أدرجت هذه المجموعة من المباني الدائرية الواقعة على تلال العاصمة كمبالا، والمصنوعة من الخشب والقصب بسقوف من القش، ضمن مواقع التراث العالمي.

ويحمل هذا الحذف من قائمة التراث المعرّض للخطر رمزية قوية، بحسب اليونسكو، نظراً إلى أنّ 50 في المائة من المواقع المدرجة في هذه القائمة موجودة في القارة الإفريقية.

ويشكّل قصر الـ»كاباكا» الذي بني عام 1882 وأصبح مدفناً ملكياً عام 1884، «نموذجاً استثنائياً للأسلوب المعماري الذي اعتمدته مملكة بوغندا القوية منذ القرن الثالث عشر»، وفقاً لليونسكو.

أفيـــال زيـمبابـــوي تهـــرب إلـــى بوتســـوانا بســـبب شـــح الميـــاه

هجرت مجموعات من الفيلــة والجواميس بأعــداد كبيــرة أكبــر متنــزه وطنــي في زيمبابوي متجهةً إلى بوتســوانا المجاورة، بسبب شحّ المياه، حسبما أفادت هيئة إدارة المتنزهات والحياة البرية في زيمبابوي.

وقال الناطق باسم المتنزه لوكالة فرانس بــرس « لا يمكنني الإفــادة بأرقام دقيقة عــن عدد الفيلة التي هاجــرت، فربما تكون بالمئــات أو حتى بالآلاف، لكن ما أؤكّده أنّ العدد كبير» ، وأضاف « إنّ الحيوانات تبحث عن المياه والطعــام، ولا يقتصر الأمر على الفيلة والجواميس فحسب، بل تفعله مختلف أنواع الحيوانات الموجودة في المتنزه».

ويُســجّل منــذ العام الفائت عدد مــن المواجهات بين الفيلة أو الجواميس وســكان القــرى المجاورة لمتنزه هوانج. وقُتل ما لا يقل عن 60 شخصاً العام الفائت جراء هجوم فيلة عليهم، بحسب الحكومة.

القبض على تمســاح كبير يتسكع بجوار مركز شرطة في جنوب إفريقيا

المصدر : بي بي سي

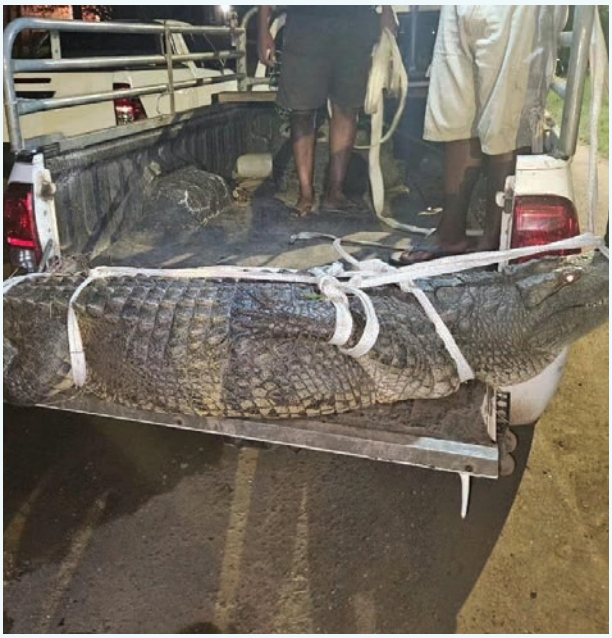

وقفت شــرطة جنوب إفريقيا على مفاجأة كبيرة بعد اكتشــافها تمســاحا طوله 3.3 أمتــار كامنًا خارج مكاتبهــا. في مقاطعة كوازولو ناتال. وطلب الضباط الخائفون من شركة خاصة المســاعدة في الإمساك به، وبســبب «الوضع الفريد» للتمساح ، طلب فريق الشــركة من أحد الســكان المحليين ذوي الخبــرة فــي اصطيــاد التماســيح المساعدة.

أدت جهود المجتمع المحلي إلى الإمساك بالمخلوق ذي الدم البارد بأمان، وتم نقله على مركبة كانت تنتظر. وتشتبه الشركة في أن التمساح كان قد جاء من نهر توجيلا القريب.

بخـــور الليـــوان

BAKHOOR AL LIWAN

5 TOLA

الشايع

SINCE 1928 منذ

الشـــايـــع للعطـــور

AL SHAYA PERFUMES

www.alshayaperfumes.com

@alshayaperfumes

الإيمراكن في موريتانيا.. قدم في اليابسة وأخرى في المحيط

في بقعة نائية من الأراضي الموريتانية وعلى شاطئ المحيط الأطلسي بين العاصمة نواكشوط ومدينة نواذيبو الساحلية، تتناثر قرى قبائل الإيمراكن، بثقافتهم الموغلة في التاريخ، والمرتبطة بالبحر أساساً، حيث تفننوا في الصيد التقليدي حتى أصبح عماد حياتهم ومرتكز اقتصادهم الذي ما زال يقاوم تحديات التقنيات الجديدة.

اليوم تقاوم عشرات القرى للبقاء في أماكنها بسبب تغير الظروف البيئية والثقافية لأبنائها، إذ أصبحت عيون الأحفاد مصوبة نحو المدينة، إلا أن مئات الرجال والنساء من الإيمراكن لا يفكرون في ترك حياتهم التي اعتادوا عليها، إذ لا يمكن أن يتصوروا أنفسهم خارج زرقة مياه المحيط وأصوات عصيهم التي يضربون بها الماء للفت انتباه الدلافين التي تساعدهم في توجيه الأسماك نحو الشاطئ حيث شباكهم تنتظر الصيد الوفير.

تضارب في روايات الأصول

تختلف السرديات الشائعة حول أصول قبائل الإيمراكن، ولكن أول ذكرلهم جاء في كتابات البرتغاليين حينما أخضعوا المجموعات التي كانت تستقر على شواطئ المحيط الأطلسي لسيطرتهم.

وحسب محمد الأمين عبدالله المهتم بتاريخ الإيمراكن، فإن أصولهم تعود إلى «كداله الصنهاجية» وهم مجموعة من الصيادين العرب، لا تعرف لهم غير اللهجة الحسانية المشتقة في أغلبها من العربية

ويعبر الأمين وهو صاحب وثائقي «الطريق إلى إيمراكن»، عن اعتقاده بأن تلك القبائل تنحدر من أحفاد أبي بكر بن عامر الكدالي الذين انطلقت منهم دولة المرابطين في جزيرة تيدرة بالقرب من العاصمة نواكشوط، لنشر الإسلام في أعماق الصحراء وغرب إفريقيا.

لا يزال المئات من أبناء هذه القبائل يمارسون حياتهم التي اعتادوها منذ قرون في جزيرة لمسيد (70 كيلو متراً) من نواكشوط وهي قرية متوسطة أغلب سكانها من الصيادين التقليديين، كما تحتفظ قرية تويليت بجودة الأسماك المجففة، وهي محطة ثابتة لعشاق هذا الصنف من المأكولات البحرية في موريتانيا.

وتعد قرية نوامقار (نحو 200 كيلو متر) شمال نواكشوط عاصمة قبائل الإيمراكن، حيث يعيش أكبر تجمع منهم، ويعتمد السكان فيها بشكل كلي على منتجات الأسماك وما يجود به المحيط من خيرات، ومنها تبدأ الشواطئ التي تحظر فيها السلطات الموريتانية الصيد التجاري لقربها من محمية حوض آركين، التي تعد ملاذاً لأنواع نادرة من الطيور المهاجرة في رحلة هروب جماعي من صقيع شتاء أوروبا، حيث تنعم بالدفء في مناخ معتدل.

قرون من الصيد

منح المحيط قبائل الإيمراكن خصائص ثقافية شديدة الخصوصية ومتفردة بشكل واضح عن بقية المشترك الثقافي الذي يجمع الموريتانيين، حيث أن أغلب سكان هذه الأرض لم يشيدوا قرى أو مدناً في التاريخ الوسيط والحديث قبل إنشاء العاصمة في نهاية خمسينيات القرن الماضي على ضفاف الأطلسي.

واجه الإيمراكن المحيط ونسجوا علاقة ود معه، على عكس بقية قبائل الموريتانيين الذين ولوا ظهورهم للأطلسي، و ظل اعتمادهم على تربية الحيوانات.

وتحتفظ قبائل الإيمراكن بذاكرة قوية ونشطة في ما يتعلق بمخيالها الجمعي وتراثها الإنساني الذي يضم مسيرتها على الرمال كما على المحيط، فهي قبائل تضع قدماً في البحر وأخرى على اليابسة، وطبعاً لا تزال بعض الجزر تحتفظ بمدافن قديمة نسبياً لمجتمعات الإيمراكن رغم رحيلهم عنها، وفي الوقت نفسه تمتلئ الذاكرة بكل الرحلات الجميلة إلى عمق المحيط وبالخيبات كذلك».

ويرى الباحثون أن «مجتمعات الإيمراكن رغم أهميتها فهي لا تزال بعزلة لا يفكها منها سوى البحر وأحشائه».

ويزخر تاريخ الإيمراكن بطقوس غريبة في الصيد، حيث يبين محمد الأمين طريقة صيد تقليدية نادرة يتحالفون فيها مع الدلافين التي تقوم بدور مطاردة السمك من مناطق بعيدة من الشاطئ وتقوم بتضييق الخناق عليه حتى يصل رجال الإيمراكن الذين ينتظرونه عند الشاطئ.

إرث يبتلعه البحر

تقــول خدي محمد وهي حفيدة صياد إيمراكن تقيم في العاصمة، إنها عاشــت في طفولتها محطات مهمة من ازدهار أغان يطلقها الإيمراكن لتهيئة أجواء ملائمة لخروج السمك الكبير والنادر من أعماق المحيط ». وتخشى خدي محمد أن تســهم هجرة الأسر التي كانت تمتهن الصيد في قرى الإيمراكن المنتشرة على طول 450 كيلو متراً من الشــاطئ الموريتاني في اندثار ثقافتهم، وتقول « هاجرجيلي إلى المدن الكبيرة كنواكشــوط ونواذيبو بحثاً عن حياة ومستقبل أفضل للأبناء.إذ لم تعد حياة الصيد التقليدية تلبي طموح الأجيال الصاعدة من الإيمراكن».

وتقــوم الســلطات الموريتانية بتمويل مشــاريع تنموية لتثبيت الســكان الأصليين لهذه القــرى في مناطقهم التــي عهدوها، كان آخرها فتح مصنع صغير لتركيب القوارب الشــراعية وتعليم أبنــاء الإيمراكن المهن المرتبطة بنشاطهم الأصلي.

وعصفت التغيرات السياســية والاجتماعية فــي العقود الثلاثة الأخيرة بالتركيبــة الديموغرافية لهذه القرى، حيث أصبحت تستقطب صيادين من خارج الإطار الاجتماعي ما أدى إلى انحسار ثقافة الإيمراكن التي قاومت لقرون كثيرة في هذا المجال الصحراوي القاسي.

المصدر : اندبندنت عربية

الحيـاة فـي مدينـة جوبـا التي بـدأت مـن الصفر

قبل عشـرين عاما، كانت جوبا، في جنوب السودان، مستوطنة عسـكرية صغيرة. والآن، حولتها أموال النفـط والهجرة إلى مدينـة مزدهرة محفوفة بالمخاطر - ولكن بالنسـبة للكثيرين الحياة ليسـت أكثر صعوبة من أي وقت مضى. وتقول كيدن وهي تسكب القهوة السميكة المغلية بالزنجبيل: »جئت إلى هنا للبحث عن المال«. كيدن تعيل والدتها وإخوتها في منزلها في كاجو كيجي، وهي قرية تقع على بعد 70 ميلا إلى الجنوب، بالقرب من الحدود مع أوغندا. وتضيف: »أحيانا أعمل حتى السـاعة التاسـعة مساء. القليل الذي أحصل عليه ، أرسله إليهم «.

قصـة كيدن مألوفة في جوبا، إذ يدفع انعدام الأمن أو الخدمات الأساسـية فـي المناطق الريفية في جنوب السودان، التي يبلغ عدد سكانها نحو 12 مليون نسمة، الناس إلى البحث عن فرص في العاصمة.

عندما اندلعت الحرب في السودان الشمالية في إبريل 2023، وصل أكثر من 6 ألاف لاجئ من البلاد إلى جوبـا. وانتهى المطاف بمعظمهم في غوروم، جنوب غرب المدينة، وهو مخيم أنشـئ منذ سـنوات لاستضافة اللاجئين الإثيوبيين.

والغذاء نادرهنا، ويتقاسم اللاجئون المساعدات الإنسانية القليلة التي يحصلون عليها مع بعض الدعم مـن الجالية السـودانية في جوبا. وقد دفع نقص المسـاعدات بالفعل بعض الشـباب إلى العودة إلى السودان، أو حتى إلى ليبيا.

قصة جنوب السودان

تروي جوبا قصة جنوب السـودان بطـرق عدة. إذ انفصلت البلاد عن السـودان في يوليو 2011، بعد فترة من الحكم الذاتي بدأت في نهاية الحرب الأهلية السـودانية الثانية (1983-2005). بحلـول ذلـك الوقـت، كانت جوبـا حامية صغيـرة للقوات المسـلحة السـودانية (SAF) التي كانت محاطة لسنوات من قبل متمردي الجيش الشعبي لتحرير السـودان، بقيادة جون قرنـق. عندما توفـي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في يوليو 2005 ، بعد أسابيع من أدائه اليمين الدسـتورية كأول نائب للرئيس السـوداني ، احتضنـت جوبـا جنازتـه. دخـل المتمردون السـابقون المدينـة التـي حاصروهـا ولكنهم لم يسـتولوا عليها أبدا، وتبعهم بقية العالـم. وأصبحت أصغر عاصمة في العالم مركزا للـ «Goldrush» أو حمـى الذهب الجديدة. ومع تدفق أموال النفط إلى خزائن دولة تحتاج إلى البناء من الصفر، والدعم المالي من المانحين الغربيين، اجتذبت جوبا تدفقـا كبيرا مـن العاملين في المجال الإنسـاني والدبلوماسيين والتجار والمستثمرين والباحثين عن عمل من أوغندا وكينيا وإثيوبيا والصومال المجاورة.

المدينة الأسرع نموا

كانت العاصمة الجديدة تسمى المدينة الأسرع نموا في إفريقيا حتى اندلاع الحرب الأهلية في ديسمبر 2013، مما كشف عن هشاشة المؤسسات الجديدة في جنوب السودان ، والانقسامات العميقة الجذور لقادتها، وعيوب برامج بناء الأمة التي وضعتها الأمم المتحدة. تم توقيع اتفاق سلام في عام 2018 لإنهاء الصراع، الذي أسفر عن مقتل ما يقرب من 400 ألف شخص ودمر العاصمة مرتين .وفي عام 2018، بدأت جوبا في النمو مرة أخرى، مع الطرق المعبدة حديثا والخدمات المحسنة، و مطار جديد ومجموعة متنوعة من المباني قيد الإنشاء. تفتتح فنادق ونوادي جديدة كل أسبوع لتلبية احتياجات أطفال النخبة. المدينة تتوسع صعودا وخارجا. في حين أن التقديرات على الإنترنت تشير إلى أن عدد سكانها يبلغ 459 ألف نسمة، أو هم مليون على الأقل، كما يقول مارتن سيمون وانـي، الرئيس التنفيذي لمجلس المدينة. وهذا لا يأخذ في الاعتبار ضواحي المدينة، حيث ربما استقر مليون أو مليونان آخران الآن.

في مشهد المدينة المتغير باستمرار، يتعايش الأغنياء جدا والفقراء جدا والطبقة الوسطى المتنامية. سيارات لامعة باهظة الثمن ذات نوافذ مظللة تمر عبر نساء مسنات يسحقن الحجارة لبيعها في أكياس على طول الطريق. يستخدم الرعاة من الريف العصي لتوجيه ماشيتهم ذات القرون الطويلة في جميع أنحاء المدينة، وفي عطلات نهاية الأسبوع تقام حفلات الزفاف في ميادين (ساحات) المدينة، مع الخيام والموسيقى والرقص.

جوبا هي المكان الذي يختلط فيه رواد الأعمال والعاملون في المنظمات غير الحكومية في جنوب السودان مع الخواجات (الأجانب) على أسطح الفنادق وفي المطاعم باهظة الثمن المطلة على النيل. خلف الأسوار العالية ودوامات الأسلاك الشائكة، يتجمع المغتربون الذين يعملون في الغالب مع الوكالات الإنسانية حول حمامات السباحة الخاصة بهم.

تناقض الخرسانة والطين

من خلال المظلة الخضراء لأشجار النيم والمانجو، ترتفع الكتل السكنية نصف المكتملة. تضم أحياء جوبا مبان خرسانية إلى جانب منازل طينية وملاجئ من الأغطية البلاستيكية.

هذا المجتمع الذي يعاني الصراع وغارات الماشية حول قرية تيريكيكا، على بعد 45 ميلا شمال جوبا، والذين عاشوا بين القبور منذ عام 2008. يطل فندقان من فئة الخمس نجوم، تم افتتاحهما في السنوات الأخيرة، على الملاجئ البلاستيكية للمقبرة. «لقد تم نسياننا»، يقول الزعيم جيمس جيل بيتيا، 45 عاما. ويقول: «بدون أسلحة أو مال، لا يمكنك الحصول على أرض في جوبا.

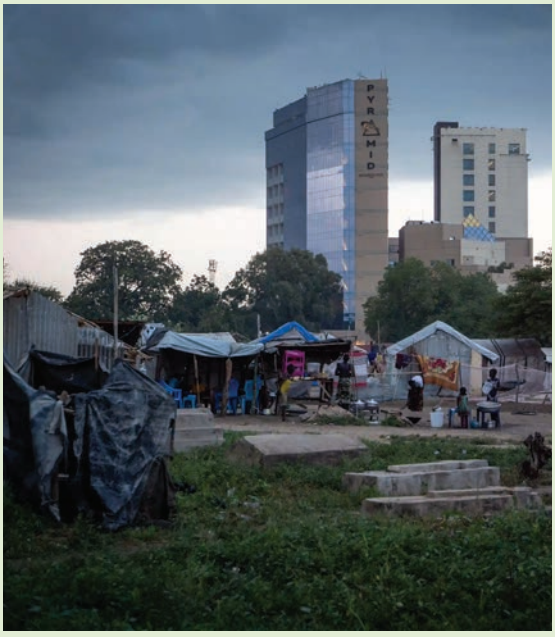

المصدر : الغارديان

الدكتور موسى نوح عضوا بالبرلمان الأوغندي

ولد الدكتور موسى نوح لأسرة رقيقة الحال في منطقة كوبوكو بشمال أوغندا، ونظرا لضيق ذات اليد، لم يستطع استكمال دراسته الجامعية، فتقدم لمكتب جمعية العون المباشر للحصول على منحة دراسية لدراسة الطب، ونظرا لتفوقه استمر في دراسته، وتخرج طبيبا، عمل في المستشفيات الحكومية، ثم في منظمة طوعية دولية، وحاليا هو عضو لجنة تكنولوجيا المعلومات بالبرلمان الأوغندي.

يوسف أجه هلكي نموذجا للنجاح والتفوق

كان ابننا يوسف آجه هلكي الذي يعمل سكرتيراً في المعهد الشرعي التابع لجمعية العون المباشر في مدينة غربتلا بدولة كينيا ، من أميز طلاب المعهد في عام 2010 ، وقد حصل على الشهادة الإعدادية عام 2012، ثم واصل دراسته الثانوية بمعهد التقوى بمدينة مرتي، وبعدها ألتحق بالجامعة الإسلامية، ليحصل على شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية عام 2019، ليصبح رمزاً للنجاح والتفوق بين أقرانه من طلبة المعهد.

من محل خياطة إلى دار أزياء

تبنت العون المباشر منذ وقت مبكر، تقديم مشاريع اقتصادية لتمكين المرأة والشباب في المجتمعات الفقيرة في الدول التي تعمل فيها، وذلك من خلال امتلاك وإدارة مشروع خاص يحقق دخلا مستمرا، مع الاستمرار في دعم هذه المشاريع بالتدريب والتأهيل من خلال الدورات والورش لاتقان إدارتها، ومن هذه المشاريع: مكتبة قرطاسية، مخبز، مطعم، محل لتصليح الهواتف الذكية، متجر لمواد البناء، تصميم مواقع وبرامج الحاسب الآلي، مزارع للبن، مصنع للصابون، محل خياطة وتطريز وغيرها.

ومن قصص النجاح في هذه المشاريع سيدة يمنية أفتتحت مشروع محل خياطة وتطريز، ومع مرور الوقت تطور المشروع إلى دارأزياء، وعندما سألناها عن هذا النجاح وكيف تعلمت تصميم الأزياء، قالت إن المشروع مميز بتصاميمه العصرية التي تعلمت أغلبها من شبكة الانترنت، وحاليا تسهم هذه السيدة في تدريب مجموعة من السيدات الأخريات.

موريشيوس: قصة جُزر اكتشفها البحارة العرب وأصبحت أغنى دولة في إفريقيا

تقع دولة موريشيوس في المحيط الهندي، على بُعد ألفي كيلو متر من الساحل الشرقي للقارة الإفريقية، وتبلغ مساحتها 2040 كيلومترًا، ووصفت بأنها أغنى دولة إفريقية، وأعلى متوسط دخل للفرد في إفريقيا.

أقرب جيرانها إليها مدغشقر على بُعد حوالي 860 كيلومترًا، وكذلك جزر القمر و سيشل و رينيون الفرنسية، وتتكون «موريشيوس» من مجموعة جزر هي: «رودريجز» و«أجاليجا» و«كارجادوس كاراخوس».

من العرب إلى الإنجليز

لم تعرف كتب التاريخ القديم «جزر موريشيوس»، ويرجح العلماء أنها كانت مهجورة غير مأهولة بالسكان حتى القرن العاشر، حتى اكتشفها البحارة العرب بالصدفة وأطلقوا عليها اسم «دنيا العروبة»، ولكنهم لم يسكنوها أبدًا حينها، ومن بعدهم اكتشفها البحارة البرتغاليون في أوائل القرن السادس عشر، ولم يستوطنوها أيضًا.

وقد أبحرت السفن الهولندية إليها مراتٍ عدة في القرن السادس عشر، ويرجع أصل تسميتها إلى الأمير الهولندي موريس «فان ناساو» الذي كان حاكم هولندا أثناء فترة سيطرتها على الجزيرة عام 1598. ثم استوطنها الهولنديون بشكلٍ كامل عام 1638، ولكنهم سريعًا ما تخلوا عنها لصالح العصابات والقراصنة عام 1710، وخلال فترة الحرب على القرصنة في أعالي البحار استولى أسطول شركة الهند الشرقية الفرنسية على الجزر وقامت الشركة ببناء أول ميناء بحري فيها، وأطلقت اسم «إيل دي فرانس» عليها وعلى الميناء، وهو اسم عاصمة البلاد نفسه حاليًا.

نجح التاج الفرنسي في الاستيلاء على «جزر موريشيوس» مرة أخرى من قبضة شركة الهند الشرقية الإنجليزية عام 1767، لتصبح مستعمرةً فرنسيةً مهمةً للقوات والخزانة الفرنسية، وذلك بسبب موقعها بوصفها ميناء وحلقة وصل في المحيط الهندي، فقد كانت السفن التجارية ترسو بها للراحة والتزود بالمؤن أثناء رحلاتها الطويلة حول إفريقيا، وكذلك لخصوبة أرضها وتوفر محصول قصب السكر فيها، فجلب الفرنسيون العبيد للعمل في حقول السكر بالسخرة، واهتموا كثيرًا بإدارة الميناء لتسهيل حركة مرور السفن وتصدير السكر.

وفي خضم حروبها مع التاج الفرنسي نجحت القوات البريطانية في احتلال موريشيوس وطرد الفرنسيين منها عام 1810، وجرى إعلانها مستعمرةً بريطانيةً بموجب معاهدة باريس عام 1914.

ثم جرى إلغاء العبودية فيها عام 1935، وجلب البريطانيون أكثر من نصف مليون عامل من الهند وباكستان للعمل في حقول القصب، وهذا السبب المباشر وراء الأعداد الكبيرة لأصحاب الأصول الهندية والباكستانية في التركيبة السكانية الحالية لدولة «جزر موريشيوس».

موريشيوس في العصر الحديث

فقدت موريشيوس، اهميتها بعد افتتاح قناة السويس للملاحة عام 1869، إذ لم تعد السفن تمر بمينائها إيل دي فرانس، الأمر الذي أثر سلبا على اقتصادها، كما أثر ازدياد الطلب على سكر البنجر لرخص سعره عن سعر سكر القصب. ثم عاد اقتصادها للانتعاش مرة أخرى بعد ارتفاع أسعار السكر في بداية الحرب العالمية الأولى.

وفي عام 1968 نالت موريشيوس استقلالها عن بريطانيا، وأصبحت دولةً ملكيةً مستقلةً، وفي 12 مارس 1992 جرى إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية.

يبلغ عدد سكان موريشيوس حاليا أكثر من مليون و300 ألف مواطن، متعددي الأعراق والأديان، ويعد الهندوس المجموعة الأكبر بين السكان بنسبة 50بالمائة، يليهم المسيحيون بنسبة 30بالمائة ثم المسلمون بنسبة 17بالمائة، بجانب مجموعات عرقية ودينية أخرى، ويتحدث السكان اللغتين الإنجليزية والفرنسية بشكلٍ أساسي. ويعتمد الاقتصاد في «موريشيوس» على مصدرين اساسين: الأول تصدير المنتجات الزراعية من قصب السكر والتبغ والشاي والمنسوجات، والمصدر الثاني هو السياحة، ويعود ذلك لشواطئها الخلابة في المحيط الهندي وغاباتها الرائعة ومناخها الاستوائي؛ وقد نجحت بفضل ذلك في استقطاب أكثر من مليون سائح سنويًّا للبلاد.

الاستثمار في الإنسان

اهتمت موريشيوس منذ اليوم الأول للاستقلال عن الإمبراطورية البريطانية بثروتها البشرية، وحاولت تنميتها والاستفادة منها قدر المستطاع. فأصبح التعليم مجانيًّا لكل مواطن حتى الدراسة الجامعية، كما جعلت الرعاية الصحية مجانية بالكامل أيضا.

وحققت موريشيوس نهضةً كبيرةً في القرن الواحد والعشرين، جعلتها في مقارنة مع أكثر دول العالم رفاهيةً وتقدمًا، ووفقًا لتقرير البنك الدولى قضت الدولة على النسبة الأكبر من الفقر بحلول عام 2017.

ويعد متوسط دخل الفرد السنوي فيها الأعلى في قارة إفريقيا بقيمة 16.500 ألف دولار سنويًّا، وأكثر من 90 بالمائة من سكان البلاد يمتلكون منازلهم الخاصة.

ويوصف النظام السياسي فيها بأنه سياسي ديمقراطي وهو جمهوري برلماني تتقلص فيه صلاحيات الرئيس المنتخب أمام البرلمان الشعبي، ورئيس الوزراء المنتخب أيضًا، والذي يرأس السلطة في البلاد.

لذا تعد أول نموذج إفريقي يحقق الاستقرار السياسي، ويسمح بتداول السلطة، ووصفت موريشيوس بالدولة الإفريقية الأقل فسادًا على المستوى الحكومى، كما تمتلك صحافة حرة، ونظامًا قويًّا لمكافحة الفساد في مؤسساتها،. ويمنع دستورها التمييز على أساس الدين والعرق.

وعلى سبيل المثال، في عام 2014 حكمت البلاد العالمة ودكتورة الكيمياء «أمينة غريب فقيم»، وهي سيدة مسلمة بالرغم من أن المسلمين أقلية في البلاد.

ومن أهم الأماكن الطبيعية والسياحية فيها: الحديقة النباتية الوطنية، ومصنع الشاي القديم الذي تأسس عام 1892، وخليج «جراند باي» الذي يعد أكبر خليج في البلاد، وهو ذو طبيعة ساحرة، وهناك أيضًا منطقة أرض الألوان السبعة، وشاطئ مأوى الغزلان المشهور.

المصدر : https: //sasapost.co/mauritius/

قهوة شــرق الســودان.. جلســات ســمر وفض نزاعات

يتميز شــرق الســودان بولاياته الثلاث البحر الأحمر وكسلا والقضارف بتعدد قبائله وتمسـكها بالعادات والتقاليد والموروثات الأصيلة. إذ تحرص الأسـر في تلك الولايات على تقديم القهوة «الجبنة» للضيوف بطقوسـها التي تختلف عن بقية ولايات السـودان، ما يدل على كرم أهل المنزل، كمـا تقدم الجبنة في الأتراح والأفراح وتجمعات الشباب والنساء والرجال، ولا تكتمل جلسات السمر والأنس وفض النزاعات إلا بوجودها.

يفضل أهل الشرق تناول الجبنة بالبهار ويطلق عليه عند بعض القبائل «أوشـار»، أي قهـوة بالزنجبيل و الهيل والقرفة، ويسـتخدم الزنجبيل بكميات كبيرة اعتقـاداً بأنه يقي من الأمـراض، وهناك من يفضل البن الكلمونـي لتميزه بمذاقه المميز. وجرت العادة أن يحتسي سكان هذه المنطقة خاصة قبائل «البجا» الجبنـة أربع مرات في اليوم، منذ الصباح الباكر قبل الذهاب للعمل، حتى نهاية اليوم عند المساء وسط الأبخرة المتصاعدة من بخور الجاولي، وهو أكثر أنواع البخور عشقاً، إلى جانب البخور العدني.

منافسة النساء

المعروف في ولايات السـودان أن النسـاء هن من يمارسـن مهنة إعداد القهوة، لكن في شرق السودان ينافس الرجال النساء في هذه المهنة الرائجة ذات الدخل الوفير، وإن كان معظم المقاهي بولايات شرق السودان يديرها رجال، هناك أيضاً على وجه الخصوص مقاه شهيرة ببورتسودان يملكها رجال يرحبون بالزوار بعبارة « حبابكم عشرة بلا كشـرة»، والمقصود بهذه العبارة بصدر رحب، مرتدين الزي المعروف لأهل الشـرق من جلابية وصديري وسروال، وأكثر ما يميزهم الشعر الكثيف وعلى جانبه يوضع الخلال (المشط).

يقول السماني ود ناصر، صاحب أشهر وأقدم مقهى ببورتسودان، أن يومه يبدأ في الصباح الباكر بتهيئة المكان وتنظيفه ووضع المقاعد المصنوعة من الحبال أو سـعف الدوم والطاولات الخشـبية بشـكل دائري، ثم يبدأ في عمـل القهوة بغسـل البن ووضعه في إناء التحميـص المصنوع من الفخار ، أثناء عمليـة التحميص يكون الحضور كثيفاً لاستنشاق رائحة البن التي لا يكتمل احتساء القهوة إلا بها.

بعد التحميص تنزع عنه القشـرة الخارجية ثم يطحن ولا يشـترط أن يكون ناعماً، بعدها يوضع إناء الجبنة على النار وعادة ما توقد على الأرض أو على موقد طيني لتظل النار متقدة طول اليوم».

وقـال ود ناصر: «تضاف البهارات التي تضفي مذاقاً على الجبنة للماء المغلـي، ثم البن المطحون ويترك المزيج قليـلاً لمزيد من الغليان ثم تصفى بعد ذلك وتسـكب في إناء مصنوع من الحديـد أو الفخار بأحجام مختلفة، إلى جانب أدوات شـرب القهوة الأخرى ، الكل يفضل شربها بالفنجان وإذا طلب شخص القهوة في كوب يعرفون أنه لا ينتمي إلى أهل الشرق».

وأضاف ود ناصر أن «مرتادي المقهى من مختلف الفئات العمرية وعادة ما يجلسـون في شـكل دائرة، وهناك من يحب شرب القهوة وهو مستلق على الأرض»، مؤكداً مهما زادت الأعباء المعيشية وارتفعت معها كلفة مكونات القهوة وزاد سعرها، فإن أهل الشرق لا يتركون موروثاتهم.

عشق

يفضل أهل الشــرق ارتشاف القهوة على مهل وتعد جلستها وطقوســها من أهم عاداتهم مع سرد الحكايات و القصص. والأهم أنها تعتبر رمزاً للكرم، ومن يرفض مرافقة أصدقائه لاحتساء فنجان قهوة في أحد المقاهي يثير استغراب وتعجب محيطه.

وقال مواطن يدعى عبدالحفيظ «عند المساء نجتمع في المقهى ذاته لوجوده بالقرب من منازلنا، وتطول جلساتنا ليلاً لاســيما بعد وصول الأصحاب والأحباب تباعاً»، لافتاً إلى أن المقاهي أصبحت أشــبه بمنابر ثقافية وسياســية، يتناول فيها الرواد ما آلت إليه الأوضاع في البلاد التي تمر بفترة عصيبة من نزوح وتشرد، وقد يستمر الحديث لوقت متقدم من الليل.

روابط اجتماعية

وقال الباحث في تراث البجا أدم أوبشــار أوهاج: « تعد الجبنة كما يحلو لأهل الشرق تسميتها، من الموروثات التي تتناقلها الأجيال، وأدواتها المزخرفة تلازم إنســان الشــرق في حله وترحاله. ومســمى الجبنــة يختلف من قبيلة لأخرى، لكن عند معظم القبائل تســمى (ماهيت)، ويصنع إناء إعدادها من الطين الممسوح بالزيت أو السمنة، ثم يغلى فيه اللبن ليكتسب اللون الأحمر» .

وأضاف: »تناول القهوة له أدب اجتماعي فــي مجالس القبيلة، فعادة يبدأ توزيعها من الجهة اليمنى للمجلس ، أما على نطاق ضيق فيفضل أن تكون المجموعة من ثلاثة إلى سبعة أشخاص ، ويتناول الفرد نحو ثلاثة فناجين أو أكثر حتى لا تفقد مذاقها».

وكشــف عن أن أكثر القبائــل التي تتناول القهوة هم الناطقون بلغة البجا، إلى جانب القبائل التي تســكن على حدود أريتريا ممثلة في البني عامر والحباب وغيرهما ، لكنها تختلف في العادات والطقوس.

المصدر : اندبندنت عربية

في أوغندا أعمال التنقيب عن النفط تثير غضب الأرواح

المصدر : أسوشييتدبرس

يشـعر أليكـس واكيتينتـي كبيـر أمناء الأماكن المقدسة في بوليسا بالقلـق بشـأن المواقـع الطبيعيـة المقدسـة التـي يعتنـي بهـا في مساحة كبيرة من الأراضي العشبية الكثيفة بالقرب من بحيرة ألبرت. إنها نفس الشريحة من وطنه التي تعمل شركات النفط على تطويرها لكي تصبح أوغندا منتجة للنفط بحلول عام 2026.

لكن شـركة النفط الفرنسـية توتال وغيرها من الشـركات التـي تعمل لتحقيق هذا الهـدف تتجاهل أهمية العمـل الروحي الذي يقوم به واكيتينتـي، والأوصياء الآخرون الذين يهتمون بالمواقع الطبيعية المقدسـة في منطقة بوليسا النائية بالقرب من حدود الكونغو.

قـال واكيتينتـي: وفقاً لبرنامـج توتال، لا يوجد أمنـاء هناك،نحن لسـنا في برنامجهم وهذا خطأ. مشـيرًا إلى الحظ السـيئ الذي يمكن أن يأتـي من إزعاج هذه الأماكن الخاصـة دون أداء الطقوس اللازمة أو تقديم التضحيات للوسطاء الروحيين - مثل شجرة واكيتنتي التي ركعت مؤخرًا للصلاة وتقديم عش الطيور.

وتتراوح المواقع الطبيعية المقدسـة هنا بين الأشجار المنفردة في الأدغال و الصدوع في الأرض حيث يلتقي نهـر النيل مع بحيـرة ألبرت، مما يخلق مناظر طبيعية خلابة تزيد من احترام أبنـاء قبيلة الباجونجو للطبيعة. والذين يعتقدون أن هذه المواقع هي مستودعات للوسائط الغامضة التي تتمتع بالقدرة على حل المشكلات التي تتراوح بين مشكلة لص في المجتمع و مرض شخص في أسرة.

تقديرات نفطية مليارية

في الوقت الذي تسـتثمر فيه شركة (توتال) المليارات في تطوير حقول النفط وتستحوذ على المزيد من الأراضي، يشعر واكيتينتي وغيره من سكان باجونجو الذين يمارسون معتقداتهم التقليدية بالقلق من استمرار تدهور القوة الروحية لما لا يقل عن 32 موقعًا طبيعيًا مقدسًا في بوليسا. هناك بالفعل علامات، مثل فترة الجفاف الطويلة في المنطقة التي يقول البعض إنها دليل على أن قدسية بعض المواقع قد تم انتهاكها بالفعل.

وقال المزارع ويليام بياباغامبي: «يمكنك أن ترى أن المطر لم يعد يهطل... نحن نبكي».

وتشـير التقديرات إلى أن أوغندا لديها احتياطات نفطية قابلة للاسـتخراج تبلـغ 1.4 مليار برميل على الأقل، ويرى المسـؤولون أن عائدات النفط المستقبلية سـتخرج الملايين من الفقر. وقد شارك مستثمرون من أستراليا وأيرلندا والصين ومؤخراً فرنسا في استخراجها.

تواجه شــركة توتال- أكبر مساهم في مشروع النفط الأوغندي- تحديًا قانونيًا وضغوطًا للانسحاب بسبب المخاوف بشــأن ارتفاع درجة حرارة خط الأنابيب الذي يقول الناشــطون إنه يقوض اتفاق باريس للمناخ. وفي عام 2006، تم اكتشــاف كمية من النفط ذات جدوى تجارية في بوليســا، التي تضم أقل من 100 ألف من باجونجو، وهم مجتمع من المزارعين وغيرهم ممن يعتمدون على منطقة ألبرتين في كل شيء بدءًا من الطعام وحتى ممارسة الشعائر الدينيــة. ويُنظر إلى معتقداتهم التقليدية على أنها غريبة في هذا البلد ذي الأغلبية المســيحية الذي يبلغ عدد ســكانه 45 مليون نسمة، مما يقوي الشــعور بالظلم الذي يقود الآن حملة لحماية مواقعهم الطبيعية المقدسة من الأنشطة النفطية.

وقال روبرت ت. كاتيمبوروا، الناشط في المعهد الإفريقي للثقافة والبيئة ومقره أوغندا، إن «المواقع مهددة».

مواقع مقدسة

تحتفظ معظم العائلات في بوليســا بأضرحة صغيرة لأرواح الأجداد بالقرب من منازلهم، ولكنها تقوم في بعض الأحيان برحلات إلى المواقع الطبيعية المقدسة، بحثًا عن البركة استجابةً لأمورهم الأكثر خطورة.

وفــي حيــن أن المواقع لا تزال ســليمة إلى حد كبير، فقد تــم انتهاك حرمة موقعين من خــلال خط أنابيب قريب ومنشأة تكرير. وقال إنه يعتقد أن الضوضاء المفرطة الناجمة عن الأعمال المرتبطة بالنفط تثير غضب الأرواح.

وفــي بوليســا، أدى التدافع على الأراضي إلى تدمير «المشــاعات» الثقافية حيث قام أصحاب الأراضي بتســييج ممتلكاتهم تحسباً للتعويض، حسبما قال ويلسون كييزا، مؤسس مركز بوجونجو للتراث والمعلومات. وأشار إلى أن المواقع الطبيعية غير المميزة في الغابة معرضة للخطر بشكل خاص وسط الطفرة النقدية.

ونشرت منظمة هيومن رايتس ووتش تقريرا حذر من كارثة تلوح في الأفق، مؤكدة أن الأسر المتضررة من عمليات الاستحواذ على الأراضي أصبحت أسوأ حالا مما كانت عليه من قبل.

محاولات للعلاج

محاولات العلاج تعثرت. وقد أقر مجلس بوليسا لائحة داخلية في عام 2020 من شأنها تقييد الوصول إلى الأماكن المقدســة. لكن لم يتــم التصديق عليها بعد من قبل مكتــب المدعي العام الأوغندي، مما يســلط الضوء على الطبيعة الشائكة سياسيا لهذه المسألة.

لــم يكن أمناء المواقع المقدســة قادرين على التنبؤ بتأثير عمليات الاســتحواذ الإجباري على الأراضي، خاصة مع حجب مقاولي النفط المعلومات حول مسارات المشروع للحفاظ على تكاليف التعويض منخفضة.

وقــال واكيتينتي، إنــه يرى أن ظروف الجفاف الطويلة في بوليســا هذه الأيام هي علامة على أن الأرواح ليســت ســعيدة بالأنشطة النفطية. وأشار إلى أن الأفيال تنطلق من حديقة مورشيسون فولز الوطنية القريبة، حيث تحفر شركة توتال آبار النفط، لتدوس محاصيل الناس. مشيرا إلى إن ذلك من علامات سوء الحظ.

كيف تهيمن المعتقدات الدينية على أفكار وتصورات الأفارقة للتغيرات المناخية؟

تذخر المعتقدات التقليدية الإفريقية بالعديد من الأساطير التي تلعب دورًا عميقًا وتؤثر بقوة في فهم الإنسان الإفريقي للبيئة، وجزء من تلك الأساطير يتعلق بالتغيرات المناخية والتقلبات التي تشهدها القارة؛ حيث يرتبط العديد من الأساطير باحتراق الغابات وانبعاث الأدخنة، والزلازل والانهيارات الأرضية، فضلاً عن التصحر والجفاف والفيضانات والأمطار.

وبالتالي، فهناك علاقة وطيدة بين المعتقدات والقيم والمعايير الاجتماعية وبين القضايا المتعلقة بالتغير المناخي في إفريقيا، لا سيما جنوب الصحراء؛ حيث عادة ما تتحكم المعتقدات والمعايير الاجتماعية في أنشطة السكان بما في ذلك الممارسات الزراعية.

انتهاك المحرمات

وبالإشارة إلى تلك الأساطير والتصورات الخاطئة، نجد أن بعض المزارعين المحليين في "منطقة السافانا الاستوائية" بغانا يَعزون حدوث التغيرات المناخية إلى بعض العوامل الروحية كانتهاك المحرمات. ذلك الأمر الذي أثار غضب الآلهة، ويعتقدون أن تقديم الأضحيات للآلهة يعد وسيلة مجدية للحد من وطأة تلك التغيرات .

وكذلك الحال لدى شعب "سيسالا" في شمال غرب غانا؛ حيث يتم تفسير حدوث التغيرات المناخية إلى عدم الالتزام بالجوانب الروحية والعبادات التقليدية وحلول لعنات الآلهة؛ فالمسبب الرئيس لتلك التغيرات من منظورهم يتمثل في إغفال كثير من المزارعين تقديم التضحيات للآلهة والأسلاف قبل البدء في الزراعة، فقد كان من السائد لديهم أن يذبح المزارعون الماعز والأغنام وبعض الدواجن لتقدم كقرابين للآلهة لضمان الحصول على حصاد جيد لزراعتهم فضلا عن عدم القيام بطقوس المطر، بينما يعزو البعض الآخر من "سيسالا" حدوث التغيرات المناخية إلى انتهاك المحرمات كممارسة الفاحشة في المزارع وبين الأشجار أو قيام النساء أثناء فترات الحيض بالذهاب إلى المزارع؛ حيث يجلب ذلك غضب الآلهة والأسلاف وتحل لعنتهم على الزراعة كعقاب رادع يأخذ شكل الفيضانات والجفاف.

ويتماشى ذلك التفسير السابق مع تفسير شعب مقاطعة "بونغو" في غانا؛ حيث ينظرون إلى التغيرات المناخية باعتبارها انعكاسًا لغضب الله والآلهة والأسلاف. كما يعزون التغير المناخي إلى إهمال المزارعين لترك مساحات من الأراضي الزراعية غير مزروعة؛ حيث كان من العادة أن تترك مساحات في الأراضي الزراعية كمسارات للأرواح تتيح لها حرية التحرك ليلاً، ولكن في الوقت الراهن تم تجاهل ذلك، الأمر الذي أثار غضب الأرواح وجعلهم يرسلون الجفاف كعقاب إلهي وفق تصور السكان المحليين.

معتقدات فاسدة

ويرجع شعبا "الأزاندي" و"النوير" في السودان، حدوث الجفاف وانتشار المجاعات إلى رغبة الخالق في عقاب البشر نتيجة عصيانهم وانتهاكهم للمحرمات، لذلك يتجهون إلى التضحيات كوسيلة لاسترضاء الخالق والآلهة المساعدة له حتى تزول اللعنة. وتقليديًا، كانت تتخذ تلك التضحيات شكل التضحيات البشرية لتطهير الأرض واستعادتها لطبيعتها بينما لدى شعب "سوكوما نياموزي" في تنزانيا و"بافاندا" في جنوب إفريقيا"، يتم تفسير انتشار الجراد على أنه ناجم عن غضب الآلهة، حيث يعتقد أن الجراد يتم حبسه في قفص ضخم في السماء، ويتم فتحه لعقاب البشر عند انتهاكهم المحرمات. بينما ينظر إلى الأعاصير والعواصف الشديدة على أنها إعلان عن غضب الخالق لما بدر من تصرفات من البشر، لذلك يتم إشعال البخور لاسترضاء الخالق وقت الأعاصير والعواصف والقيام بالصلاة والدعاء بتغيير العواصف لمسارها.

أما في "نيجيريا"، يعتقد البعض أن الخالق يعيش في الأماكن المقفرة، حيث يخشى الناس الذهاب إليها أو بناء منازلهم وحقولهم بها، لذلك يعزون حدوث التصحر إلى رغبة الإله (حسب اعتقادهم) في الإقامة في ذلك المكان، ولا يعزون حدوثه إلى الأنشطة البشرية. فالإيغبو في شرق نيجيريا يعزون تآكل التربة وفقدانها لخصوبتها إلى ضعف العلاقة المتناغمة بين البشر وإله "الأرض والزراعة"، وخاصة في حال تجاهل القيام بطقوس التضحية. لذلك،يتجهون إلى التضحيات لاسترضاء الآلهة وضمان استعادة خصوبة التربة والحصاد الجيد.

أما فيما يتعلق بالفيضانات والأمطار، فعادة ما يتم إرجاع حدوثها إلى الكائن الأسمى "الخالق"، حيث ينظر العديد من الأفارقة إلى الخالق باعتباره المسؤول عن المطر. في حين ينظر البعض الآخر إلى أن الخالق قد وكَّل بعض الآلهة لتكون مسؤولة عن المطر "إله المطر". وينتشر ذلك الاعتقاد لدى العديد من الشعوب الإفريقية مثل "الأشانتي" في غانا، و"اليوروبا" في نيجيريا، والعديد من الشعوب الأخرى في حوض الكونغو ودلتا النيجر، فعادة ما يُنظر إلى المطر على أنه خير قادم من الكائن الأسمى يُسهم في تطهير المجاري المائية ويوفر مصايد الأسماك، ويعمل على زيادة الإنتاج الزراعي ويزيد من خصوبة التربة.

المصدر : https://pharostudies.com/?p=14375

الحرمان من الكرامة أطفال مدارس جنوب إفريقيا يموتون في حفر المراحيض

المصدر : الأسوشييتدبرس

في مدرسة ثانوية في المناطق الريفية شمال جنوب إفريقيا، يتشارك أكثر من 300 طالب ومعلميهم في ثلاثة مراحيض، وهذا الرقم غير المتوازن إلى حد مؤسف ليس المشكلة الأسوأ.

فالمراحيض الثلاثة عبارة عن مراحيض حفرية، وهي عبارة عن فتحات بعمق 10 أقدام في الأرض يصطف الطلاب في طوابير أثناء استراحة الغداء لاستخدامها.

إن مراحيض الحفرة في مدرسة سيبون الثانوية في قرية جا ماشاشاني على الأقل مغطاة بمقاعد مراحيض بيضاء ومحاطة بهياكل من الطوب. ولكن لا تزال بعض مراحيض الحفرة مستخدمة في أكثر من 3,300 مدرسة في المناطق الفقيرة، ومعظمها ريفية في جميع أنحاء جنوب إفريقيا.

إنه وضع مخز بالنسبة لبلد يشار إليه على أنه الأكثر تطورا في إفريقيا، ومؤشر على مشاكله العميقة مع الفقر وعدم المساواة، كما تقول جماعات حقوق الإنسان التي تضغط على حكومة جنوب إفريقيا للتخلص من المرافق دون المستوى في المدارس إلى الأبد.

خطر مباشر

كما أن المراحيض غير الصحية تمثل أيضًا خطرًا مباشرًا أكبر بكثير مما هو صحي. فالمنظر الذي استقبل جيمس كومابي في أحد أيام شهر يناير 2014 في قرية تشيبنغ القريبة، كان مروعاً بكل المقاييس.

لقد تلقى مكالمة هاتفية تطلب منه الإسراع إلى روضة ابنه البالغ من العمر 5 سنوات. حيث تم العثور على الطفل الصغير مايكل ميتًا، غارقًا في قاع مرحاض الحفرة. ولم يتم حتى انتشال جثته من بركة الماء الممزوجة بالمخلفات البشرية في قاع الحفرة التي وقع فيها عندما وصل والده إلى هناك.

وقال جيمس كومابي: «ما أزعجني كثيراً في حادثة مايكل هو أن الأشخاص الذين كانوا هناك رأوا أنه سقط في المرحاض، لكنهم لم ينتشلوه.

«قالوا إنهم ينتظرون وصول السلطات المسؤولة لإخراجه. أخبرتهم أنهم لو أخرجوه بسرعة ربما كان سينجو».

كان هـذا هو الأسـبوع الأول لمايكل كومابي في المدرسـة الجديـدة، وأثارت وفاته المروعـة حفيظة العديد من مواطني جنـوب إفريقيا. رفعت عائلته دعوى قضائية ضد إدارة التعليم في مقاطعة ليمبوبو وكسـبوا قضيتهم فـي الحصول على تعويضات. وفي وقت لاحق، أجبرت أوامر المحكمة حكومة جنوب إفريقيا على معالجة مسـألة المراحيض في المدارس بشكل عاجل.

لكن مأسـاة مايكل كومابي لم تكن فريدة من نوعها. إذ غرق أطفال صغار آخرون في المراحيض الحفرية خلال ما يقـرب من عقد من الزمن منذ ذلك الحين، منهم فتاة وصبي آخر فـي وقت قريب. ولا توجد أرقام موثوقة لتحديد عدد الأطفال الذين فقدوا حياتهم في مراحيض الحفرة.

حل رخيص للمدارس الفقيرة

تعتبـر المراحيـض، التـي تحتوي علـى منفـذ يسـتخدم لتصريف المياه بشكل دوري، أرخص وأكثر جدوى بالنسبة للمدارس الفقيرة لأنهـا لا تعتمـد على إمـدادات ثابتة من المياه الجارية.

في مدرسـة جوبيتـر التمهيدية وحضانـة الأطفال فـي مقاطعة ليمبوبـو نفسـها حيـث توفي مايـكل، لا يـزال الأطفـال الذين لا تتجـاوز أعمارهـم 3 سـنوات يستخدمون مراحيض الحفرة التي لا تحتـوي على مقعد مناسـب، بل عبـارة عن ثقـب منحوت في لوح خرسـاني يفتح على الحفرة الموجودة بالأسفل.

وقالت فلورينا ليدوابا، مديرة المدرسة: «هذه ليست جيدة بسبب حوادث سقوط الأطفال في المرحاض». «علينا أن نتبعهم (الأطفال) في كل مرة. ماذا لو ذهبوا دون أن نراهم؟ إنهم ليسوا آمنين على الإطلاق».

قامت مجموعة حقوق الإنسـان للتعليم المتسـاوي بتفتيش المراحيض في مدارس جنوب إفريقيا. وأعرب تايني ليبيلو، أحد منظمي المجموعة، عن إحباطه إزاء قضية ينبغي أن تكون على رأس أولويات الحكومة - وهي سلامة الأطفال في مدارسهم - والتي لم يتم حلها بعد.

وعـدت حكومـة جنوب إفريقيا باسـتبدال جميع المراحيض في المـدارس في جميع أنحاء البـلاد بحلول 31 مارس من العام 2023. ولكن لم يحدث شـيء. وقالت وزيرة التعليم الأساسـي، أنجي موتشيكا، إنه لا تزال هناك 3,398 مدرسة تستخدم المراحيض الحفرية، و تم تأجيل الموعد النهائي للقضاء عليها إلى عام 2025.

الغارديان:
أوروبا تشن حملة قمع وحشية ضد المهاجرين الأفارقة

اتهمت صحيفة الغارديان البريطانية الدول الأوروبية بشن «حملة قمع قاسية لا تحتمل» ضد المهاجرين غير الشرعيين في تونس، وقالت في افتتاحيتها إن الاستعانة بمصادر خارجية لمراقبة الحدود الأوروبية، يمثل تقصيرا أوروبيا في أداء الواجب تجاه المهاجرين.

وأدانت الصحيفة الصفقة التي أبرمتها دول أوروبية مع الحكومة التونسية لمنع تدفق المهاجرين الأفارقة إلى أوروبا.

وأوضحت أن هناك تعاطفا مع المهاجرين في أوروبا وهو ما ظهر في مهرجان البندقية السينمائي، حيث حظى فيلم «أنا كابتن» بإشادة كبيرة وفاز بجائزة الأسد الفضي وكان هناك استقبال حافل له، لأنه تناول رحلة مراهقين سنغاليين تضمنت تعايشهما مع العنف والابتزاز والاحتجاز والعمل القسري على أيدي الشرطة والمتاجرين بالبشر في شمال إفريقيا. ورغم أن الفيلم قدم مشاهدة مفجعة، لكن الغارديان أكدت أن تقاريرها الواردة من الحدود مع تونس تشير إلى أن الواقع أكثر كآبة، وأن أوروبا متواطئة بشدة في الرعب الذي يتكشف الآن.

وأشارت إلى اتفاق وقعه الاتحاد الأوروبي في يوليو الماضي بتقديم مساعدات إلى تونس، مقابل منع المهاجرين غير الشرعيين من عبور البحر الأبيض المتوسط إلى إيطاليا. ووفقا لشهادات المهاجرين والمنظمات غير الحكومية الموجودة على الأرض، كانت النتيجة هي القمع الوحشي والإساءة والترهيب للمهاجرين الأفارقة من جنوب الصحراء الكبرى.

وبحسب ما حصل عليه مراسل الغارديان فإن أكثر من 4,000 شخص تم احتجازهم ثم نقلهم إلى مناطق صحراوية نائية على حدود تونس مع ليبيا والجزائر. وتعرض بعضهم للضرب وسرقة أموالهم

انتهاكات حقوق الإنسان

ويُعتقد أن العشـرات لقوا حتفهم بسبب العطش أثناء محاولتهم العودة إلى الساحل أو إلى مكان آخر. وتحدثت صحيفـة الغارديان مع أحد طالبي اللجوء من الكاميرون الذي انفصل عـن زوجته وطفله أثناء رحلة هجرة، ثم تعرف على جثتيهما بعد نشر صور لهما ميتين في الصحراء.

وقالت الصحيفة إن «التواطؤ الجبان في انتهاكات حقوق الإنسـان، باسـم الحدود الآمنة»، يشـكل خيانة للقيم التي تدافع عنها أوروبا. وكما قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك: «لابد أن ترشـدنا الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعاون في تعاوننا ـ وهو الأمر الذي لم يحظ بالاعتبار المناسب في الاتفاق مع تونس».

وكما أكدت قمة غرناطة الأخيرة، فإن التحدي المتمثل في الهجرة في القرن الحادي والعشـرين معرض لخطر تفكك النسـيج الأخلاقي للسياسـة الأوروبية. كما أن عدم الاستقرار والصراع الجيوسياسـي، وعدم المساواة العالمية، وحالـة الطـوارئ المناخية، تعني أن الهجرة الجماعيـة هي ظاهرة عصرنا. ويطرح هذا مشـاكل ومعضلات عظيمة ـ وبالنسـبة لقارة تعاني من الشـيخوخة السـكانية وتحتاج إلى تحديث قوتها العاملة، فإن هناك دائما فرص في المهاجرين.

يروون معاناتهم

وفـي مقال كتبـه لورينزو توندو لصحيفة الغارديـان من مدينة صفاقس بتونس بعنوان «اضطررت لشـرب بولى لأبقى على قيد الحياة»، لاجئون أفارقة يروون معاناتهم في الصحراء على الحدود التونسية.

تحدث 50 مهاجرا إفريقيا من جنوب الصحراء الكبرى للصحيفـة، أُعيـد أغلبهم إلى الصحـراء بين أواخر يونيـو وأواخـر يوليـو الماضيين، عـن رعبهم من إعادتهـم إلى المناطـق الصحراويـة النائية حيث مات بعضهم عطشاً أثناء محاولتهم عبور الحدود إلى تونس.

وقـال مايـكل، 38 عاما، من مدينة بنيـن بنيجيريا «لقـد أعادوني ثلاث مرات إلى الصحراء، آخرها في نهايـة يوليو. وفي الصحـراء لم يكـن لدينا ماء. فاضطررت لشرب بولى لأبقى على قيد الحياة.»

ومن المرجـح أن يزيد الضغط على المشـرعين الأوروبيين لإثـارة بواعث القلق المتعلقة بحقوق الإنسـان الخاصة بالمهاجرين، في الوقت الذي تمضي فيه قدما في اتفاق يهدف إلى وقف الهجرة غير الشـرعية. ويتعرض الاتفاق لانتقـادات متزايـدة، حيث قالت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، إن حقوق الإنسـان وسـيادة القانون «لم يحظيا بالاعتبار والاهتمام المناسب.»

وبحسـب أرقام وزارة الداخلية الإيطالية، وصل أكثر من 78 ألف شـخص إلى إيطاليا عبر البحر الأبيض المتوسط من شمال إفريقيا، غالبيتهم من تونس، منذ بداية العام، أي أكثر من ضعف عدد الوافدين خلال نفس الفترة من عام 2022.

الرمال تبتلع المدن الساحلية في الصومال

المصدر : الغارديان

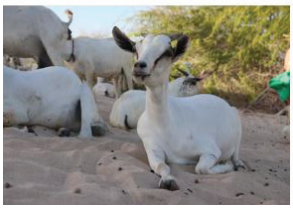

يسير حسين كارشي ذهابًا وإيابًا عبر الرمال على مشارف مدينة هوبيو الساحلية. تحت الكثبان الرملية البيضاء الناعمة، حيث توجد بقايا المنزل المكون من غرفتي نوم الذي بناه لعائلته في عام 1993.

بعض العصي المدفونة تحت الرمال هي العلامة المرئية الوحيدة للمبنى الذي ولد فيه أطفاله الستة.

عاش كارشي هناك لمدة 20 عامًا تقريبًا، وكان يعيل أسرته من خلال بيع الماعز.

لكن في عام 2011 غطت العواصف الرملية الشديدة الأرض المحيطة بمنزله. وعلى مدار العام التالي، تراكمت الرمال، وزحفت على الجدران الخارجية للمنزل ودخلت الغرف. في البداية، حاول كارشي إبعاد الرمال عن طريق جرفها بيديه أو بمجرفة صغيرة، لكن جهوده باءت بالفشل. وأدرك كارشي أنه لا يستطيع إيقاف زحف الرمال، ولم يكن بإمكانه إلا أن ينظر إلى الرمال المتراكمة داخل الغرف. وقرر بناء منزل جديد في مكان قريب، على أمل أن تقل شدة العواصف الرملية التي تضرب بانتظام هذا الجزء من ساحل المحيط الهندي وأن تقدم السلطات المحلية بعض الدعم للمتضررين. ولكن لم يحدث أي من هذه الأشياء. وبعد ثلاث سنوات، غمرت الرمال المنزل الجديد واضطرت الأسرة إلى الانتقال مرة أخرى.

اليوم، يعيش الفني السابق في القوات الجوية البالغ من عمره 70 عامًا مع زوجته وبناته في خيمتين مصنوعتين من القماش والكرتون وعجلات السيارات وغيرها من الخردة. يقود قطيعه من الماعز كل صباح إلى الداخل بحثًا عن المرعي. وبسبب الجفاف يضطر إلى السفر ليومين للعثور على أرض خضراء.

يقول: "كما ترون، بيتي [الثاني] يستسلم للرمال"، مشيراً إلى الرمال التي تصل إلى الركبة في الغرف بينما يصدر السقف المعدني صريراً في مهب الريح. "هذا كل ما تبقى لي بعد ثلاثة عقود في هوبيو. لقد فقدت كل شيء. كل ما تبقى لي هو الذكريات."

تاريخ هوبيو

تأسســت هوبيو في القرن الثالث عشــر خلال إمبراطورية آجوران، وأصبحت مركزًا للقرصنة، وهو النشــاط الذي بلغ ذروته في الفترة 2009-2010. منذ تراجع القرصنة، تحول الاهتمام من النشــاط الإجرامي على طول الســاحل إلى التدهــور البيئي في المنطقة. على الرغم من مســاهمتها بأقــل من 0.08بالمائة من الانبعاثــات العالمية، تعد الصومال واحدة من أكثر الدول عرضة لتأثيرات المناخ في العالم.

إن الجفاف والرياح القوية وتآكل التربة ليســت ســوى بعض الآثار التي تفاقمت على مــدى العقدين الماضيين مع اشــتداد أزمة المناخ، مما تســبب في معاناة شــديدة، بما في ذلك ظروف قريبة من المجاعــة والنزوح الجماعي . ويقول الناس على الســاحل إنهم أكثر عرضة من أي وقت مضى للعواصــف الرملية التي دفنت المنازل والمتاجر والمدارس والمستشفيات. وفي هوبيو، التي يسكنها حوالي 11 ألف شخص، دُفن مستشفى ممول من قبل رجل محلي، هوالشــيخ حســن حســين، تحت الرمال بعد عام واحد فقط من بنائه في عام 2018. وهناك مخاوف من أن المستشــفى الرئيسي في المدينة، حيث يبلغ ارتفاع الرمال أكثر من متر حول بعض الجدران الخارجية، سيتم دفنه أيضًا إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء قريبًا.

منــى عبدي أحمد، 36 عامًا، أرملة وأم لســتة أطفال. تقول: «حاولت بناء منــزل لأطفالي على الأرض التي ورثناها مــن زوجــي الراحل، على أمل أن أوفر لأطفالي مكانًا مناســبًا ليكونوا فيه آمنيــن ويحتفظوا بقطعة من والدهم معهم». ، لقد بعت ماشــيتي بالكامل للبدء في بناء المنزل، لكن العمل توقف فجأة في عام 2021 بسبب ارتفاع الكثبان الرملية.

الآن أنــا وأطفالي نقبع في خيمة مؤقتــة. المنزل الذي أردت بناءه لأطفالي ليس أكثــر من كومة من الركام في الرمال".

دفن عدد من المدن

وهوبيو ليســت المكان الوحيد الذي يواجه هــذا المصير. إذ يتم دفن المدن في المنطقة الجنوبية الوســطى، بما في ذلك دينودا، وورشيخ، وكادالي، وماساغاواي، وســيلدير، وهودلي، وهاراردير ببطء. وخسرت كادالي المدرسة الثانوية الوحيدة فيها، حيث تغطي الرمال المدينة.

وفي دينودا، على بعد 150 كيلومترًا شمال هوبيو، نزحت 800 أسرة بعد دفن منازلهم في فبراير 2021. كما اجتاحت الفيضانات المدارس والمســاجد والمرافق الصحية. وفي مارس من هذا العــام، أغلقت الكثبان الرملية الطرق مما منع الشاحنات من توصيل المواد الغذائية والسلع الحيوية الأخرى إلى دينودا من ميناء بوصاصو.

تعد إزالة الغابات (حيث يستخدم الخشب لبناء المنازل والفحم لأغراض الطهي) عاملاً مساهمًا أيضًا، مما يؤدي إلى تآكل التربة وإزالة الحاجز الذي كان يحمي المدينة في الســابق من العواصف، وفقًا لشــريف محمد علي، 44 عامًا، الذي يعيش في هوبيو.

في عهد حكومة ســياد بري، كان قطع الأشــجار مقننا ولا يُســمح إلا لبعض الأفراد بممارســته، ولكن بعد انهيار الحكومة المركزية في عام 1991، انهار القانون والنظام، مما مهد الطريق لمستويات غير منظمة وواسعة النطاق من إزالة الغابات، والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

في أنجولا كيف يتعايش أبناء اللوتشازي على ضفاف الأوكافانجو

عبر مرتفعات أنجولا، يبدأ منبع مياه دلتا أوكافانجو، والذي يتشكل من نهرين هما كوبانجو وكويتو، ويحمل هذان النهران مياها نظيفة بشكل مثير للدهشة إلى حوض النهر الذي يدعم أكثر من مليون شخص، كما يدعمان دلتا أوكافانجو في بوتسوانا.

يجري النهران نحو الجنوب الشرقي ، ويجتمعان عند الحدود الجنوبية للبلاد، ويشكلان نهرا أكبر هو نهر أوكافانجو الذي يجري قاطعا شريط كابريفي وهو جزء من ناميبيا ثم يدخل أراضي بوتسوانا.

تغيير المسار

تعتبر الأنهار سمات دائمة للمناظر الطبيعية، ويتشارك الناس في ارتباط فريد بهذا الجمال الرائع للطبيعة وهو ارتباط يعملون جاهدين لضمان بقائه أبديًا.

وحسب مجلة "ناشيونال جيوغرافيك"، يمكن أن تغير الأنهار مسارها بشكل متكرر، وتتكيف شرايين الحياة للنظام البيئي في أنجولا مع أدنى تغيير في التضاريس. وكما هي الحال مع الأنهار نفسها، فإن المجتمعات التي تعيش على طولها تتطور أيضًا، إذ تبحث عن طرق لتكييف سبل عيشها التقليدية بشكل مستدام، بطرق تمنع مسار هذه الممرات المائية من التحول بشكل جذري.

ويعتمد شعب لوتشازي الذي يعيش على طول الأنهار في حياتهم على الملاحة، لذلك يتعلم الأولاد القفز على الزوارق من صغرهم، بعد صنع "ميكورو" الخاصة بهم للتدريب وهي زوارق تقليدية تصنع من جذوع الأشجار، ويمارسون الأساسيات بالإضافة إلى حفظ الممرات المائية وتعلم كيفية صيد الأسماك للمساعدة في إعالة أسرهم.

في كثير من الأحيان، يتعلم الأولاد فقط في المجتمع كيفية الإبحار في الأنهار وقيادة موكورو، لكن هذا بدأ يتغير الآن، على الرغم من وجود أنشطة محددة مختلفة يؤديها الرجال والنساء، إلا أن هناك اختلالا في كيفية نشر بعض المعرفة والمهارات في جميع أنحاء المجتمع. وعندما تتمكن النساء والفتيات من وراثة نفس المعرفة التي يرثها الذكور، فإن المجتمع بأكمله يكتسب المهارات اللازمة لتحسين سبل العيش، إذ يعد تسهيل المساواة مبدأ مهما في حركات الحفاظ على البيئة، وتدعم شراكة Okavango Eternal إدراج الإناث في بناء القدرات وتكييف الممارسات التقليدية للتكيف مع البيئة المتغيرة.

ضحايا البطالة

يعد الصيد جزءًا مهمًا من الحياة لدى شعب لوتشازي ، مما يضمن أن يكون البروتين الثميـن جزءًا من النظام الغذائي المحلي، وقد قام السكان الأصليون بالصيد بشكل مستدام في هذه الغابات لقرون عدة. واليوم، يستغل الصيادون التجاريون الخارجيون هذه الوسيلة المستدامة للتغذية، إذ يدخلون الغابات بشكل متزايد لاصطياد وبيع لحوم الطرائد، ما يؤثر سلبًا على أعداد الحيوانات وإرهاق النظم البيئية. ودفع تصاعد تجارة اللحوم البرية الحكماء في المجتمع إلى الاجتماع والاتفاق على مراقبة الغابات مما يساعد في مكافحة هذا التهديد المتصاعد.

حرائق الغابات

تعد حرائق الغابات أمرًا بالغ الأهمية للدورة البيئية، إذ تنتشر الحرائق الطبيعية وتبدأ تغييرات بيولوجية مهمة، مثل إثراء التربة بالرماد وتحفيز النمو الجديد للنباتات والأشجار. وتعتمد المجتمعات على هذه الحرائق الطبيعية لتغذية أراضيها الزراعية والحفاظ على تجدد النظام البيئي للغابات، وغالبًا ما يقف السكان يقظين على الحرائق أثناء اشتعالها ومع ذلك، في بعض الحالات، يجري إشعالها عمدًا لتطهير الأراضي من أجل الزراعة، أو طرد الحياة البرية لصيد لحوم الطرائد، ويمكن أن تحترق هذه الغابات بسهولة وتخرج عن نطاق السيطرة، ما يتطلب مراقبة دقيقة للأرض لتثبيط هذه الممارسة.

وللحفاظ على الغابات، خططت مجموعة من المتطوعين أطلقوا على أنفسهم "حراس الغابة"، وهم عبارة عن فرق تراقب حدود الغابة لردع الصيادين التجاريين.

شفاء الطبيعة

على مدى آلاف السنين، طور السكان الأصليون معرفتهم بالغابات والأشجار، وأصبحوا يستخدمون أوراقها كمصدر للعلاج، وقاموا بتجميع المعرفة الطبية التي جرى تناقلها من جيل إلى جيل من خلال التقاليد الثقافية الشفهية.

ولا تزال الغابات اليوم مصدرًا للرزق والصحة، وكل ما يحتاجه الناس تقريبًا، كما يستخدمون النسغ في الطب، والعسل في الغذاء، واللحاء والخشب في منازلهم وأيضا لصناعة زوارقهم "ميكورو". وبالإضافة إلى حماية موارد الغابات، يتجه السكان المحليون إلى زراعة الأراضي بشكل أكثر إنتاجية، وبطريقة أكثر استدامة في مواجهة تغير المناخ. و يوفر كوينتاس فولاي القيادة لمجتمعه بعدة طرق، بما في ذلك العمل مع شراكة Okavango Eternal للإشراف على مشروع لتحديث ممارسات تربية النحل وتسهيل المبادرات الزراعية الجديدة التي تخلق المزيد من سبل العيش، خاصة لشباب المجتمع، كما يقود فولاي أيضًا شعبه روحيًا، إذ يقود جوقة القرية في تناغم مثير مليء بالنعمة والقوة المذهلة.

المصدر : فاروس للأبحاث

الشوكودو روح شوارع الكونغو

يكفي أن تتمتع بالقوة الجسمانية الكافية كي تتمكن من استخدامها لكسب قوت يومك. تماما مثلما يفعل عدد كبير من شباب مدينة بوتيمبو، العاصمة الاقتصادية لإقليم شمال كيفو شرقي الكونغو الديمقراطية.

إنها الـ»شوكودو».. تلك الدراجة الخشبية التي يستخدمها أبناء بوتيمبو لنقل السلع والبضائع، وقاموا بإنشاء جمعية خاصة بسائقيها، أطلقوا عليها اسم «شوكودور دو كيفو» (سائقو شوكودو كيفو).

عمل مربح لكنه ليس سهلا

موهين موبيرتو البالغ من عمره (40 عاما)، وهو أب لـ4 أطفال، يرى في انتشار الشوكودو «فرصة عمل تدر ذهبا»، ولذلك تخصص في صنع هذه الآلة الخشبية منذ العام 2004، ويقول في حديث للأناضول: في الماضي، كنت أعمل بائعا في محل بالمدينة، غير أن هذه المهنة لم تمكني من تحقيق أبسط ظروف المعيشة، ما دفعني إلى الانكباب على صنع الدراجات الخشبية».

تباع الشوكودو بسعر يتروح ما بين 45 إلى 60 دولارا، بينما يؤكد «بيانفيني كامبالي»، شاب في العشرينات من عمره يستعمل الشوكودو في نقل البضائع، أنه يجني يوميا ما بين 8 إلى 10 دولارات، يعطي منها دولارا لصاحب العمل، ثم يضيف في لهجة ساخرة: «أجني شهريا ما يحصل عليه موظف حكومي». ، أما إيريك ماتومو، وهو شاب آخر يعمل سائق شوكودو منذ 7 سنوات، فيستيقظ يوميا عند الساعة السادسة صباحا يجوب شوارع المدينة بحثا عن زبائن في حاجة إلى خدماته، بحسب قوله، لافتاً إلى أن «هذا العمل ليس سهلا بالمرة».

ويضيف «مع كل صباح، أنتقي مكانا في مدخل السوق وأترقب الزبائن، في بعض الأحيان الأمر يتطلب بعض الوقت، غير أنني دائما ما أجد عملا».

أرباح جيدة

تدرّ مهنة الشوكودور (سائق الشوكودو) أرباحا جيدة للعاملين عليها، حيث يقول جيمي كاليمبا إن أصدقاءه قلدوه وصاروا يعملون في هذه المهنة بعد أن شاهدوا بأعينهم ما يمكن أن يجنيه الشوكودور، مشيرا إلى أنّ إيصال حمولة إلى المدينة يتكلف ما بين 300 إلى 1,500 فرنك إفريقي (ما بين 0.6 إلى 3 دولارات).

ومن جهتها، تعتبر مبوزا موليهاي، إحدى الأمهات، والتي التقتها الأناضول بسوق البلدة، أن لنشاط الشوكودو «فائدة مزدوجة»، موضحة أنها فضلا عن كونها مصدر رزق، فإنها جنبت الأطفال الذين يعملون من أجل الحصول على نفقات دراستهم أو إعالة أسرهم حمل البضائع على رؤوسهم ، في حين تمكن البعض منهم من اقتناء دراجات نارية وحتى بعض الأراضي»، وتستطرد «أما أولئك الذين لا يمتلكون القوة الجسدية لدفع الشوكودو، فهم يعمدون إلى اقتنائه ومن ثم تأجيره بسعر دولار في اليوم». وفي المقابل، يشكو سائقو الشوكودو من الضريبة التي تحصلها منهم السلطات المحلية، فيما يعاني البعض الآخر امتناع بعض الزبائن عن دفع أجورهم، أو رغبة هؤلاء في فرض مقابل للخدمات التي يتلقونها، لا يرتقي إلى تطلعات الشوكودور، بحسب مواكا، وهو شوكودور يعمل قرب مرآب للسيارات.

تاريخ الشوكودو

اخترعت الشوكودو وهي مزيج من دراجة وعربة جر في سبعينيات القرن الماضي في بلدة كيمبومبا. وحينها كانت تصنع من الخشب فقط وكان يصعب قيادتها، لكن على مر السنين تطورت تصاميمها بفضل حرفيين مهرة من أمثال بولان وأصبحت اليوم قادرة على حمل ما يقارب النصف طن من البضائع المختلفة.

تتكون الشوكودو من إطار خشبي وعجلتين صغيرتين (غالبًا من الخشب ، مغلفتان بالمطاط في بعض الأحيان) ومقود ووسادة للمشغل لوضع ركبته عليها أثناء دفعها بساقه الأخرى.

عند استعمالها على الأرض المستوية والمرصوفة يضع السائق قدما على سطح الشوكودو ويدفعها بقدمه الأخرى الموجودة على الأرض مثلما يفعل مستعملي السكوتر . وعند وجود حمولة ثقيلة عليه بدفعها بجسده كاملا. و مؤخرا تم تزويدها بماص للصدمات من أجل تسهيل حركتها مع سائقها. وفي عام 2008 ، تم بيع شوكودو مقابل 100 دولار أمريكي وكانت تكلفة صنعها 60 دولارًا أمريكيًا. وبالمثل ، في عام 2014 كانت تكلفتها ما بين 50 إلى 100 دولار أمريكي وتجني ما يصل إلى 10 دولارات في اليوم ، في منطقة يعيش فيها معظم الناس بأقل من دولارين في اليوم. وقدر تقرير صدر في عام 2014 التكلفة بحوالي 150 دولارًا أمريكيًا ، والتي يمكن للسائق سدادها في حوالي ستة أشهر ، وكسب 10 إلى 20 دولارًا أمريكيًا في اليوم.

تصنع الشوكودو من خشب المومبا والأوكالبتوس الصلب مع إطارات من مطاط السيارات المستعمل، و يستغرق صنع واحدة منها، من يوم إلى ثلاثة أيام، ويمكن استخدامها لمدة عامين إلى ثلاثة أعوام، ويبلغ حجمها حوالي ستة أقدام ونصف، ومنها ما تصل حمولتها إلى 800 كيلو غرام من البضائع.

المصدر : الأناضول وويكيبيديا

قصة حملة القمع «الوحشي» التي شنتها بريطانيا ضد الماو ماو في كينيا

المصدر : بي بي سي

تعتبر انتفاضة الماو ماو المنحدرين من قبيلة الكيكويو في كينيا واحدة من أهم الخطوات التي أدت إلى تحرير كينيا من الحكم البريطاني.

فبحلول بداية الخمسينيات من القرن الماضي كان أكثر من مليون فرد من عرقية كيكويو قد تم تهميشهم اقتصاديا بشكل متزايد خلال سنوات توسع المستوطنين البريطانيين البيض في ممتلكاتهم من الأراضي في المرتفعات.

ومنذ عام 1945، كان القوميون مثل جومو كينياتا من الاتحاد الإفريقي الكيني يضغطون دون جدوى، على الحكومة البريطانية من أجل الحقوق السياسية وإعادة توزيع ملكية الأراضي في المرتفعات.

وبحلول عام 1952، كان مقاتلو كيكويو، مع بعض المقاتلين من الإمبو والميرو، يهاجمون قوات الاحتلال ويغزون مزارع المستوطنين البيض. وفي أكتوبر من عام 1952، أعلن البريطانيون حالة الطوارئ وبدأوا في نقل تعزيزات عسكرية إلى كينيا. وهكذا بدأ القتال بين الطرفين، و الذي استمر حتى عام 1960 عندما تم إنهاء حالة الطوارئ.

جدل كبير

لا يزال عدد القتلى الذين سقطوا في الانتفاضة موضع جدل كبير. ولكن رسميا، كان عدد القتلى من الماو ماو والمقاتلين الآخرين 11 ألف قتيل من بينهم 1,090 مدانا أعدمتهم الإدارة البريطانية، فيما قُتل 32 مستوطنا أبيض فقط خلال 8 سنوات من الطوارئ. ومع ذلك، تشير الأرقام غير الرسمية إلى مقتل عدد أكبر بكثير من الثوار.

وقالت لجنة حقوق الإنسان الكينية إن 90 ألف كيني أُعدموا وعذبوا أو شُوهوا خلال الحملة، كما أودع 160 ألفا في معسكرات الاعتقال في ظروف قاسية.

وقال البروفيسور ديفيد أندرسون، أستاذ السياسة الإفريقية في جامعة أكسفورد، لبي بي سي في عام 2011 إنه يقدر عدد القتلى في الصراع بما يصل إلى 25 ألف قتيل.

وأضاف قائلا: «كل ما يمكن أن يحدث حدث بالفعل، لقد كان القتل منهجيا».

عملية القمع

استخدم الحرس الوطني الإفريقي، الذين جندهم البريطانيون، القمع كوسيلة للسيطرة على السكان، بحسب البروفيسور أندرسون، الذي قال: «إن البريطانيين سلحوا المليشيا وكافأوها وحفزوها وسمحوا لها بنهب ممتلكات القوميين حيث تعرضت عائلات الماو ماو للنهب من قبل جيرانها. كان الناس يذهبون ببساطة إلى إحدى المزارع ويغادرونها حاملين مقتنيات تلك الأسر». بالإضافة إلى مهام البحث والتدمير ضد مقاتلي الماو ماو النشطين في الغابات، أعاد البريطانيون أيضا توطين كيكويو بشكل استراتيجي في القرى. كما اعتقلوا حوالي 100 ألف من عرقية كيكويو دون محاكمة، وفي الأغلب لفترات تتراوح بين 3 و7 سنوات.

طلب تعويضات

في عام 2009، رفعت شركة المحاماة كو آند لي داي في لندن دعوى نيابة عن 5 كينيين مسنين لطلب تعويضات. وقالت الشركة إن موكليها عانوا بشدة في معسكرات الاعتقال أو على أيدي جنود بقيادة البريطانيين.

وقال المحامي مارتين داي لبي بي سي في عام 2011: «تم وضعهم في معسكرات حيث تعرضوا للتعذيب الشديد وسوء التغذية والضرب، وتعرضت النساء للاعتداء الجنسي، كما تم إخصاء اثنين من الرجال، لقد كان أعنف تعذيب يمكن أن تتخيله». ، واضاف المحامي قائلا: » كان الكثير من الضباط المتورطين من البيض، ولم تكن الحوادث فردية منعزلة فقد كان الأمر منهجيا، لقد كان الهدف هو كسر إرادة الماو ماو».

وقالت بريطانيا إن هذا الادعاء غير صحيح بسبب الفترة الزمنية التي انقضت منذ وقوع الانتهاكات المزعومة، وأن أي مسؤولية تقع على عاتق السلطات الكينية بعد الاستقلال في عام 1963.

لكن شركة المحاماة قالت إن القضية «فرصة للحكومة البريطانية للتصالح مع الماضي والاعتذار للضحايا والشعب الكيني عن هذا الخطأ التاريخي الجسيم».

بريطانيا «لا تستحق» الإمبراطورية

وأشار البروفيسور أندرسون إلى أن أحد الأشياء التي تميز المعركة ضد الماو ماو هو عدد حالات الشنق مع اتساع دائرة الجرائم التي يُعاقب عليها بالإعدام خلال حالة الطوارئ لتشمل «الصداقة» مع الماو ماو.

تم إيلاء بعض الاهتمام لادعاءات وقوع فظائع في ذلك الوقت، وتم طرح أسئلة في البرلمان حول 11 إفريقيا تعرضوا للضرب حتى الموت في معسكر بريطاني في هولا.

وكان من بين الذين تحدثوا نائبة حزب العمال باربرا كاسل والنائب المحافظ إينوك باول الذي أشار في ذلك الوقت إلى أنه إذا مرت عمليات القتل هذه دون عقاب فإن بريطانيا لا تستحق أن تكون إمبراطورية.

انتصار تاريخي

في أكتوبر من عام 2012، حقق مسنون كينيون انتصارا قانونيا تاريخيا على الحكومة البريطانية بعد أن منحتهم المحكمة العليا الإذن بالمطالبة بتعويضات عن الانتهاكات الجسيمة التي عانوا منها أثناء سجنهم أثناء تمرد الماو ماو.

فقد رفضت المحكمة ادعاء الحكومة بأن الكثير من الوقت قد انقضى حتى تكون هناك محاكمة عادلة، تمامًا كما رفضت مزاعم سابقة بأن قدامى المحاربين في الماو ماو يجب أن يقاضوا الحكومة الكينية وليس البريطانيين.

اكتشــاف أول مزرعــة عبوديــة علــى الإطلاق فــي إفريقيا

اكتشــف علمــاء الآثار أقــدم دليل علــى عبودية المــزارع، وهــو أنقاض مصنع ســكر وعقار يعودان إلى القرن الســادس عشــر في جزيرة صغيرة في غــرب إفريقيا.

كانت الجزيرة، التي تحمل اســم ساو تومي، أكبر منتج للسكر على مستوى العالم في ثلاثينيات القرن السادس عشر، ووضعت مخططًا لاقتصادات المزارع عبر المحيط الأطلسي.

اكتشــف باحثون من جامعة كولونيا أنقاض معصرة القصب والعقار، وقالوا إن حجم الهيكل يعكس كثافة القوى العاملة المستعبدة التي كانت تعمل في الغرفة الرئيسية حيث كان يتم غلي عصير القصب.

وكان البرتغاليون قد استقروا في ساو تومي عام 1470 وأصبحوا أكبر منتج للسكر بحلول ثلاثينيات القرن السادس عشر بسبب العبيد الذين جلبوا من غرب إفريقيا، ودلتا النيجر، وجزيرة فرناندو بو، ولاحقًا من الكونغو وأنغولا.

قال الباحثون: «كانت ساو تومي بمثابة حلقة وصل رئيسية بين أوروبا وإفريقيا، لكن نقص الأبحاث يحجب أهمية هذا الأرخبيل في تاريخ عالم المحيط الأطلسي وعبودية المزارع».

على عكس مصانع الســكر البرتغالية الأخرى في أوروبا التي كانت تستخدم العبيد فقط في العمل اليدوي، كلف موقــع غرب إفريقيا العبيد بكل شــيء بدءًا من حصاد قصب الســكر إلى النجارة والبناء الحجــري اللازم لبناء وإدارة المعاصر، وفقًا لتقرير Live Science.

الموقع والمبنى

تقع مدينة ساو تومي على بعد 150 ميلاً غرب الجابون في خليج غينيا، وتتمتع بمناخ استوائي وتربة غنية ومياه عذبة وفيرة وخشب، مما يجعلها مثالية لزراعة قصب السكر. وتم أول توثيق لحقول قصب السكر في الجزيرة عام 1506، وبدأ الإنتاج بحلول عام 1517 ، وتم إحضار الأفارقة المستعبدين إلى ساو تومي ليقوموا ببناء معصرة الحجر والعقار الذي لا يزال قائماً حتى اليوم. ويقول الباحثون: «إن براعة البناء هي بالطبع نتاج بناة مستعبدين».

ومما يدل على ذلك بشكل خاص نوافذ المبنى، المصممة للسماح برؤية واضحة لمناطق العمل حتى يمكن مراقبة العمال المستعبدين.»

يتكون المبنى مستطيل الشكل من طابقين، وينقسم إلى ثلاث مناطق. وتوجد غرفة كبيرة مجاورة للجدار الرأسي - وهو جدار احتياطي يدعم حجرة المعصرة - وكان الجدار الخلفي يضم المعصرة الهيدروليكية .

ووجد الباحثون جدرانًا محترقة بالنار في الغرفة المجاورة، مما يشير إلى أنه كان المكان الذي يتم فيه غلي عصير القصب ليتحول إلى سكر، وكان الطابق العلوي مخصصًا لأماكن المعيشة.

وجاء في الدراسة المنشورة في مجلة Antiquity : لقد انهارت أجزاء من المبنى، وغطت الأرضيات الأنقاض التي قد تخفي ميزات إضافية، لكن الجدران الباقية يتراوح ارتفاعها بين خمسة وتسعة أمتار».

المناطق السكنية في الطابق العلوي مغطاة بالجص، في حين تم الانتهاء من جدران منطقة العمل تقريبًا وتظهر كتابات على الجدران بالحروف والصلبان والرموز الدينية الأخرى. وكما كان شائعًا في المساكن البرتغالية المعاصرة، ربما كان المطبخ بالخارج، ولكن لم يتم تحديد موقعه ولا أي أماكن للعبيد.»

عملت المعصرة لمدة 400 عام تقريبًا، ولكن عندما انتقلت العبودية عبر المحيط الأطلسي، أخذت معها تجارة السكر. وقد تلاشت شهرة الجزيرة قبل بداية القرن السابع عشر بسبب رداءة نوعية السكر وارتفاع الإنتاج البرازيلي وتمردات العبيد واسعة النطاق.

كما أدى عدم الاستقرار السياسي وتدمير المعاصر إلى انتقال كبار ملاك الأراضي إلى البرازيل.

في النهاية تضاءل عدد السكان الأوروبيين في الجزيرة، بينما عززت النخبة الكريولية والسود الأحرار سلطتهم السياسية والاجتماعية، وسيطروا على ملكية الأراضي والتجارة، وتحديدًا في البشر المتجهون إلى المزارع البرازيلية ومنطقة البحر الكاريبي.

المصدر : ميل أونلاين

من قديم مقالات الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله

كيف أسلموا وكيف ثبتوا على دينهم وأسهموا في نشره

خلال رحلاتنا الدعوية في القرى الإفريقية قابلنا نماذج عدة من أناس قبلوا دعوة الإسلام وآمنوا به وأخلصوا له ، بل وجاهدوا في سبيل نقل دعوته إلى أهليهم وأبناء جلدتهم من أهالي القرى المجاورة والبعيدة عنهم على حد سواء.

من هذه النماذج من قرية مالوماني شخص اسمه حسن خميس كان قد اعتنق دين الإسلام، ثم اجتهد بتعليم نفسه بنفسه، وزاد على ذلك أن ألم بكثير مما في الانجيل، ليناقش به أؤلئك الذين يشتطون في معارضته، وكان في كل مرة يقنعهم بدينه الإسلام، ويجعلهم يعتنقونه بقناعة، أسلم على يديه في أول مرة أكثر من عشرين شخصا، وكان لا يكاد يمر يوم أو يومان إلا ويسلم أناس جدد على يديه في قريته أو من القرى المجاورة، أسلم على يديه المئات، وبدأ في تعليم الأطفال، وإلقاء الدروس على الرجال والنساء، وما لبث أن بنى مسجدا ومدرسة قرآنية بما توفر له في بيئته من أغصان الشجر والطين وغيرها من أشياء بسيطة.

عندما أحس رجال الدين من العقائد الأخرى بتوسع انتشار الإسلام في منطقتهم، بدأوا بمحاربته ونشر الشائعات بين أبناء القرى، بإن المسلمين سوف يكونون سببا في جلب الجن والشياطين إلى قراهم، وأنهم سوف يصابون بالأمراض والجنون. والبعض صدق الشائعات، والبعض الآخر لم يأبه بها، ولكنه استمر في مهمته، ولم تستطع الشائعات أن تثبط من همته أو عزيمته.

قرية كيكوماني

لم يكن في هذه القرية سوى ثلاثة مسلمين فقط، طلبوا مساعدتنا تجاه القس الذي يشوش على النساء والأطفال، قدم دعاتنا عددا من المحاضرات، وحاول الرجل الوقوف في وجه كل من يرغب في اعتناق الإسلام، ولكن من أجل أن يفضحه الله،غلبت عليه شهواته، وكان يطلب من اتباعه من النساء أن يأتين إليه في مقر إقامته لخدمته وغسل ملابسه وإعداد الطعام له، واكتشف أهالي القرية أمرا مشينا، فاجتمعوا عليه وضربوه ضربا مبرحا، حتى فر هاربا من القرية، ولم يعد إليها بعد ذلك مطلقا.

بلغ عدد المهتدين خمسمائة شخص، وظل العدد في ازدياد، بعد ذلك كفلنا طلاب المدرسة الثانوية، وبنينا مدرسة قرآنية بلغ عدد طلابها يوم ذاك 68 طالبا.

قرية ميازيني

عمل (علي مسلمي) ـ وهذا اسمه بعد أن اعتنق الإسلام ـ في ممباسا مع تاجر حضرمي، سريعا ما اقتنع بالإسلام فآمن به واعتنقه، واتخذ قرارا سـريعا، بالعودة إلى قريته، بعد أن قرر ألا يتركهم بعيدا عن الإسـلام، وكان مع كل موعد صلاة يخرج ليصلي على مرأى ومسـمع من الناس، فكان البعض يضحك ويسـتهزأ بطريقة صلاته،ولم يكن ذلك ليضايقه إذ كان بعد أن ينهي صلاته يشـرح لهم أن هذه صلاته حسـب دينه الجديد، ويشرح لهم مفهومه ومقصده، وأصبح يكرر الأمر نفسه في كل مرة.

بدأ البعض يسـأله عن هـذا الدين، ويتحدث معه حتى قبله، وبدا الناس يتسـربون إليه واحـدا تلو الآخر، حتى بلغ عددهم 250 مسلما.

بلغتنـا حكايته وتحدث مع أحـد دعاتنا، وأخبره بإن عدد المهتدين يتزايد يوما بعد يوم، وأنهم بحاجة ماسـة إلى مسـجد يصلون فيه ويعلمون أطفالهم، وكانوا هم قدا بنوا لأنفسـهم مسـجدا من الطين والأغصان، ولكنهم يواجهون مشكلة في سقفه إذ لا يملكون مالا يشترون به الزنك والكيربي.

قطع أكثر من 4،200 كلم على متن دراجة هوائية

شـاب غيني يحقق حلـم طفولته في دراسة العلم الشرعي بالأزهر

قطع شـاب يبلغ من عمره 25 عاما رحلة امتدت لأكثر مـن أربعة آلاف كلـم، على متن دراجـة هوائية، من غينيا إلـى القاهـرة، سـعيا لتحقيق حلـم طفولته بالدراسـة في جامعة الأزهر. الشاب لم تثنه مصاعب الطريق وأهـوال الرحلة، وأثبت أنه مـع وجود الإرادة والتصميـم، يصبـح تحقيـق الأحلام حقيقـة. وكان مامادو سـافيو باري قد انطلق من غينيا في غرب إفريقيا قاصدا مصر للدراسـة فـي جامعة الأزهر.وقد يبدو طبيعيا أن جامعة الأزهر تعتبر مقصدا للعديد من الطلاب الأفارقة. لكن رحلة هذا الشاب أثارت استغراب وإعجاب الكثير، خاصة من شيخ الأزهر الذي وجه بضرورة الاعتناء به وتوفير احتياجاته.

حلم مامادو

منـذ صغره، حلم مامادو بالدراسـة في جامعة الأزهر. لكن ظروفه المادية والحياتيـة حالت بينه وبين توفير ثمن تذكرة الطيران. فما كان أمامه إلا أن يشتري دراجة هوائية لينطلق بها من بلاده، الواقعة في أقصى غرب إفريقيا، طالبا العلم الشـرعي في القاهرة ، حيث ترك باري زوجته وطفله في مايو الماضي واتجه شـرقا، عبر الحـدود على متن دراجته الهوائية إلى مالي ثم بوركينافاسـو حيث تم اعتقاله من قبل قوات الأمن ، وبعد إطلاق سـراحه أكمـل طريقه جنوبا إلى توغو، حيث تم توقيفه مرة أخرى. ولـم يثنه ذلك عن متابعة الطريق لتحقيق حلمه، فبعد إطلاق سـراحه استكمل رحلته إلى بنين ثم النيجر وصولا إلى تشاد ، ومع وصوله تشاد، كان بـاري قد قطع مسـافة 4,200 كلم على دراجته الهوائية. وكان مصممـا على إكمال طريقه على الرغم من المخاطر الجمة التي سـتواجهه، إذ كان عليه عبور السودان التي تشهد معارك طاحنة بين الجيش وقوات الدعم السريع.

في تشـاد اكتشـف صحفي محلي قصة باري، فنشـرها علـى الإنترنت. القصة لاقت تفاعلا مـن رواد مواقع التواصل الذين أطلقوا حملة لجمع التبرعات للشاب لشراء تذكرة طائرة إلى القاهرة ، وعند وصوله إلى القاهرة في سـبتمبر الماضي . وقال باري لوسـائل إعلام محلية «كان التنقل عبر هذه البلدان صعبا... إنهم يعانون من مشـاكل كثيـرة. وفي مالي وبوركينا فاسـو اعتقدوا أننـي مجنون. في كل مكان كنت أرى مسـلحين يحملون بنادقهم الآلية على الشاحنات».

لكن فرحة وصوله الأزهر محت متاعب ومشـاق الطريق والرحلة، «ليس لدي كلمات لوصف مدى سـعادتي... لقد نسيت مصاعب الطريق، في سبيل أن أكون طالبًا في الأزهر».

المصدر : مونت كارلو الدولية

كيف انتشر الإسلام في رواندا بعد مذابح الإبادة الجماعية؟

يوم السـابع من أبريل عام 1994م، هاجمت قبيلة (الهوتو) وهي قبيلة الأغلبية المسـيحية الحاكمة في رواندا، قبيلة (التوتسـي) المسـيحية أيضا، وبعدها دارت أكبر مجزرة بشـرية عرفها التاريخ الحديث بل وربما اكبر مذبحة شهدتها البشرية.

في ذلك الوقت كان المسلمون أقلية، ليسوا من الأغلبية ولا من الأقلية المتحاربتين، ولم يكن الاسلام طرفاً في النزاع الدائر بين القبيلتين المسيحيتين .

ما حدث أن الآلاف من المسـتضعفين من التوتسـي انطلقوا مسـرعين صوب أبواب الكنائس طلباً للحماية ففتح لهم القساوسـة (الهوتو) الأبواب للدخول ، ثم أخبروا مليشـيات التوتسى لتأتي وتقتلهم، بل وصفهم قس بالصراصير(وكان هناك قساوسة هوتو كثر أفتوا بقتل التوتسي) فشهدت ساحات الكنائس عمليات إبادة موثقة دولياً وفـي الفاتيكان ووصفت على ألسـنة الضحايا فيما بعد فـي اروقة المحاكم ، وتكرر المشـهد هنا وهناك ولـك ان تتخيل أنه خلال 4 أشـهر فقط كانت حصيلـة القتلى قد بلغت 800 ألف من التوتسـي على ايدى الهوتو بواقع 6666 قتيلا كل يوم ، حيث قتل الجيران جيرانهم لأنهم توتسـي ، وقتل بعض الأزواج زوجاتهم المنتميات للتوتسي، كما أُحتُجزت الآلاف من نساء التوتسي لإغتصابهن .

كلمة الإسلام

فـي ظل هذا النزاع الدموي كان للإســلام في رواندا كلمة أخرى ورأي آخر ، حيث علت مكبرات الصوت في مســاجد المســلمين تنادي بحرمة الدم، وكان مشــايخ المســلمين قد أفتوا بحرمة الدماء ، وحُرم على المســلم من قبيلة الهوتو مســاندة أهل قبيلته في قتل المسيحيين التوتسي ، ووجب على كل مسلم من الهوتو حماية التوتسي الذي يستنجد به سواء كان مسيحيا أو مسلماً.

وأعلن مشايخ المسلمين ، أن المسلم أخو المسلم وأن التعصب للقبيلة من أفعال الجاهلية ، ورفض أئمة المساجد تسليم أي توتسي مسيحي يستنجد بهم ، ومُنع على أي مسلم تسليم أي مسيحي توتسي يستنجد به ، وبعد إنتهــاء الحرب الأهلية أصبحت دولــة رواندا مدمرة، وتحولت البنية التحتية للبلد إلــى أنقاض،وخلفت الحرب مئات الآلاف الذين يعانون الصدمات النفسية، والشكوك العقائدية والرغبة في معرفة الدين الاسلامي الذي حرم الدماء وكان ملاذاً آمناً للبعض منهم .

أمثلة حية

صدم الملايين من المســيحيين من جرائم القساوســة، بل ومن عقيدتهم، فتحولوا بالآلاف إلى الإســلام ، الأمر الذي دفع بوسائل الإعلام العالمية لتغطية هذا الإنتشار الكبير للإسلام في رواندا .وقد أكد مفتي المسلمين في رواندا الشيخ صالح هابيمانا أن الإسلام أصبح منتشرا في كل مكان في رواندا.

وقالــت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية إن مقتل نحو 800 ألف رواندي في عمليات الإبادة الجماعية لم يؤد فقط لفقــدان ثقة المواطنين في حكومتهــم، بل في عقيدتهم أيضا، حيث تهيمن المســيحية الكاثوليكية في هذا البلد الذي بات الإسلام فيه هو أسرع الأديان انتشارا.

وقالت البي بي ســي البريطانية : كان للملاذ الآمن الذي وفره المســلمون للتوتسي وحمايتهم من الهوتو أبلغ الأثــر في تحول الكثيرين للإســلام في ذلــك البلد. كما قال ياكوبو جومــا زيمانا، الذي اعتنق الإســلام عام 1996 لنيويورك تايمز: «الناس ماتت في الكنيســة التى أصلي فيها. لقد كان قس الكنيســة يســاعد القتلة. لم يعد بوســعي العودة والصلاة فيها كما كنت ، كان علي البحث عن دين آخر.» وقال أيضا شخص يدعى أليكس روتيريزا بعد أن أعلن إسلامه: «لقد تعامل المسلمون خلال مذابح عام 1994 بشكل جيد جدا، فأردت أن أكون مثلهم. كانت عمليات القتل في كل مكان في حين كان حي المسلمين هو الأكثر أمانا». أما رمضاني روغيما السكرتير التنفيذي لاتحاد المســلمين في رواندا فقال: «لم يمت أحد في مسجد. لقد تصدى المســلمون للميليشيات وأنقذوا الكثير من الأرواح». وأضاف روغيما وهو من التوتسي « إنه يدين بحياته لمسلم خبأه من الميليشيا التي كانت تطارده».

الإسلام في رواندا حاليا

كان عــدد المســلمين قبل الإبادة الجماعية أقل مــن المليون ، ويعتقد اليوم أن عددهم يتــراوح بين 4 و 5 ملايين شــخص في دولة عدد ســكانها11مليونا. وهو ما جعل رواندا أكثر بلدان العالم التي ينتشــر فيها الإسلام سريعا. ولكن في تقرير منشــور يوم 12 يوليو 2019 في البي بي ســي ذكر أن عدد المســلمين يقدر بعشــرة بالمائة من السكان البالغ عددهم 11مليونا ومائتي ألف نسمة.

لقــد عرفت رواندا الاســلام في أحلك ظروفها قتامــة ، فهداهم الله ثم أغناهم فأصبحــت النموذج الاقتصادي الانجح في إفريقيا على الإطلاق من دولة مجاعات وحروب إلى دولة صناعات ونهوض.

عــار «حدائــق الحيوان البشرية» في بريطانيا

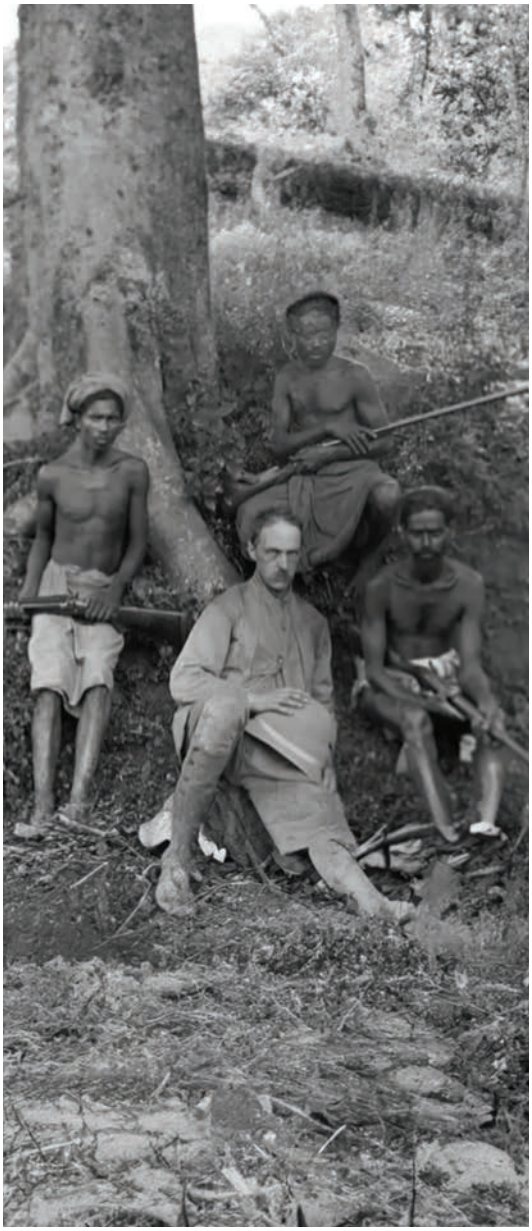

كان ذلــك في العام 1904، وكان المؤدون ســتة أفراد من قبيلــة بامبوتــي. كان قد تم شــحنهم مــن موطنهم الكونغو في إفريقيا، بواســطة المستكشــف البريطاني الكولونيل جيمس هاريســون حتى يتــم عرضهم أمام الحشود في بريطانيا ، وشرح الفيلم الوثائقي الذي قدمته القناة الرابعــة كيف كانت حدائق الحيوان البشــرية تقام في بريطانيا، وهو الفيلم الذي قدمته الكاتبة الصومالية المولــد نظيفة محمــد، وفيه شــرحت بالتفصيل كيف تم جلب مئات الأفارقة منذ منتصف القرن التاســع عشر حتى أوائل القرن العشرين، إلى بريطانيا واستخدامهم كشكل من أشكال الترفيه المتجول ، وكشف البرنامج عن لقطات يعود تاريخها إلى عام 1899 لمجموعة ضخمة من الأفارقة يشــاركون في معركة وهمية كان يتم إجراؤها مرات عدة يوميًا أمام متفرجين في ســاحة إيرلز كورت بلندن، بغرض تمثيل هزيمتهم وإذلالهم على أيدي الجنود البريطانيين المسلحين بالبنادق والرشاشات.

هــؤلاء الأفارقة كان قد تم اصطيادهم مــن قبائل الزولو وسوازيلاند بواسطة مدير السيرك الإنجليزي فرانك فيليس لإعــادة تمثيــل هزيمــة بريطانيــا لشــعب ماتابيلي في تسعينيات القرن التاسع عشر. وقالت السيدة محمد : «لقد بذلوا جهودًا كبيرة لجعــل الأمر يبدو واقعيًا، ولكن كل ما كان يحــدث هو أن الزولو يركضون نحو الإنجليز ثم يهربون مرة أخــرى». وأضافت : «لذلك فهذه العــروض كانت تعزز فكرة أن بريطانيا كان مقدر لها أن تكون هذه الإمبراطورية الضخمة» ، وكان بإمكان المشــاهدين الذي حضروا العرض ـ 16 ألفًــا خلال مدة المعــرض - أن يتجولوا في كافير كرال، وهو نموذج بالحجم الطبيعي لقرية ماتابيلي ، وقيل أن النســاء الإنجليزيات أزعجهن رؤية الرجال الأفارقة أنصاف عراة.

ووصفت السيدة محمد كيف حدث «ذعر أخلاقي وطني» بشأن هذه القضية ، وأضافت أن المعرض الذي أقيم في إيرلز كورت «تحول إلى معرض للزائرات البيض وهو معرض مثير للاشمئزاز للغاية».

رفض زواج أميرأسود من بيضاء

ومـن بين الذين ظهـروا كان بيتر لوبينغـولا، حفيد ملك ماتابيلي البالـغ من عمره 25 عامًا، والـذي هُزمت قواته في معركة فيما يعرف الآن بزيمبابوي في تسـعينيات القرن التاسـع عشـر ، لقد جلب إلى بريطانيا بعد أن أسس قطب التعدين والسياسـي البريطاني سيسيل رودس وشـركة جنوب إفريقيا البريطانية روديسيا في نهاية حرب ماتابيلي الثانية .

وقد تم تغيير اسـم البلاد إلى زيمبابوي بعد الاسـتقلال في عام 1980 ، وأثار لوبينغـولا ضجة كبيرة عندما تزوج امـرأة بيضاء تدعى كيتي جيويل تبلغ من العمر 23 عامًا في عام 1899، على الرغم من الانتقادات الشـديدة في الصحافة ، وقد تسبب هذا الزواج في ضجة كبيرة ، وجاء في مقال في صحيفة إيفنينج نيوز التي لم تعد موجودة الآن: «هناك شيء مثير للاشمئزاز بشكل لا يمكن وصفه في فكرة زاوج الفتاة البيضاء من الوحش الأسود».

رفض قس كنيسـة سـانت ماتياس المحلية، في إيرلز كـورت إتمام الزواج. ومع ذلك، تـم منحهما ترخيصًا خاصًا وتزوجـا في مكتب تسـجيل هولبورن في 11 أغسـطس 1899 ، وبعـد ذلك بوقت قصير، انتهـى العرض إلى الأبد وانتقل لوبينغولا إلى مانشستر الكبرى للعمل كعامل منجم.

توفي لوبينغولا عن عمر يناهز 38 عامًا عشية الحرب العالمية الأولى بعد إصابته بمرض السل. وتوفيت زوجته بعد سبع سنوات عن عمر يناهز 39 عامًا.

أمضى البامبوتيون السـتة 14 أسـبوعًا في الأداء في ميدان سـباق الخيل ثم أرسلهم فيليس للقيام بجولة عبر بريطانيا وأوروبا. وشـاهد العروض أكثـر من مليون متفرج ، حيث تمت دعوتهم أيضًـا إلى مجلس العموم وقصر باكنغهـام للترفيه عن العائلة المالكة. ومع ذلك، تم تصوير أعضاء المجموعة أيضًا وهم عراة. ووصفت السـيدة محمد الصور بأنها «مزعجة حقًا».

تشريح طفلة سوداء

وأخبرت السيدة محمد أيضًا كيف أن بقايا طفلة ميتة من البامبوتي قام بتشريحها عالم التشريح السير آرثر كيث، لا تزال محتجزة في متحف هانتريان التابع لكلية الجراحين الملكية في لندن.

وكانـت الطفلة ابنة إحدى السـيدتين البامبوتيتيـن اللتين تم إحضارهما إلى بريطانيا كجزء من مجموعة السـتة ، وقالت السـيدة محمد إنها شـعرت «بالاشـمئزاز» وتحدثت مع أفراد من قبيلة بامبوتـي الحديثة في جمهورية الكونغو الديمقراطية حول هذه القضية ، ولم يكونوا على علم بأن الطفل المولود ميتًا كان في حوزة متحف في المملكة المتحدة.

عـادت عائلـة بامبوتي أخيرًا إلى منزلها في عام 1908 ، وعلى الرغم من أنهـا توقفت مبكرًا في بريطانيا، إلا أن حدائق الحيوان البشـرية انقرضت أخيرًا في أوروبا في منتصف القرن العشرين ، وأضافت محمد: «لقد أردت معرفة المزيـد عن تاريخ حدائق الحيوان البشـرية لفترة طويلـة، لكنني لم أكن متأكدًة من أنني سـأحصل على الفرصة لتجاوز ما كان معروفًا بالفعل.

لقد أتاح لي القيام بهذه الرحلة فرصة التخلص من بعض السـرية والعثورعلى قصص كانت مؤثرة ومزعجة، ولكن ذلك كان يتعارض أيضًا مع تصوراتي المسبقة ، وقال شامندر ناهال، رئيس البرامج الواقعية المتخصصة في القناة الرابعة: «هذه قصة يجب أن تُروى، وقد أضفت نظيفة قوة راوي قصص بارع على هذه التواريخ المدفونة الصادمة».

المصدر : ديلي ميل

ترجم القرآن بواسطتها لشعوب غرب إفريقيا
سليمان كانتي مخترع أبجدية (نكو)

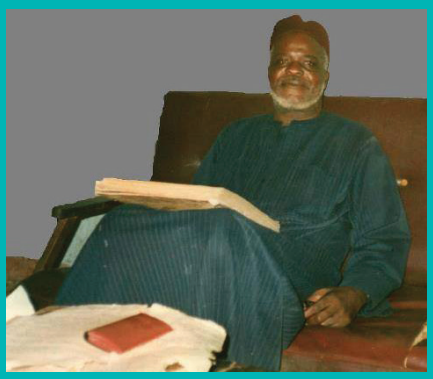

كان سـليمان كانتي أحد رموز النبـوغ الفكري الإفريقي، ومرآة تعكـس نضوج الثقافة الإفريقية الأصيلـة. وكانت حياته غنية بالمحطـات الإيجابية والتجارب التي بوّأتـه مكانة مرموقة في غرب إفريقيا خاصة وفي إفريقيا عامة.

وُلد كانتي في عام 1922 في أسـرة مسـلمة فـي غينيا، والتحق بكتاب والده عـام 1928، وحفظ على يديه القـرآن ، وظل يخـدم الكتاب ويعلم التلاميذ إلى أن توفي والده عام 1941. غيـر أن صدمة وفاة والده تمثلتْ كنقطة بداية جديدة لمسـيرته فـي الحياة، حيث عبرها مواجها مختلف التحديات، وانتهت به المسـيرة إلى اختراع أبجدية "نكو" التي لاقت قبولا واسعا ولكن بعد زمن طويل من ابتكارها.

كمـا كتب كانتي كتبًا تمهيدية فـي مواضيع متنوعة مثل علم الفلك والاقتصـاد والتاريخ والدين، ومئات المواد التعليمية بلغة المانينكا باستخدام أبجدية "نكو".

اختراعه لأبجدية "نكو"

ظهرت أبجدية "نكو" أو أنكو (N'Ko) على يدي سليمان في عام 1949 ، وتم اعتمادها رسميًا من قبل حكومة غينيا فـي عام 1961. وكانت هذه الأبجدية قادرة على تمثيل جميع أصوات لغات الماندينغ، ويمكن اسـتخدامها لكتابة الكلمات التقليدية والحديثة. كان هدف كانتي هو إنشاء نظام كتابة أكثر سهولة وكفاءة للغات الماندينغ، التي يتحدث بها الملايين من الناس في غرب إفريقيا. فنجح باختراع هذه الأبجدية التي يمكن استخدامها لكتابة أي من لغات الماندينغ، بما في ذلك البامبرا. ويقال أن كلمة "نكو" تعني في جميع لغات الماندينغ "أنا أقول". والأبجدية تحتوي على 19 حرفًا ساكنًا و7 حروف متحركة و8 علامات تشكيل.

أقدم سـليمان على هذا الاختراع لرغبته الشـديدة في الحفاظ على ثقافة وهوية الماندينغ وتعزيزها. وأراد إنشاء نظام كتابة يمكن استخدامه من قبل المسلمين وغيرهم، وكذلك المتعلمين والأميين.

وقـد واجه سـليمان عددا مـن التحديات في إنشـاء وتعزيـز أبجدية "نكو". فمـن ناحية، واجـه مقاومة من بعض التقليديـين الذين لم يرغبـوا في تغيير الطريقة التي تُكتـب بها لغات الماندينغ. بالإضافـة إلى ذلك، رأى بعض الناس أن أبجدية "نكو" تشكل تهديدًا للثقافة التقليدية.

وكان هناك أيضًا نقص في الدعم من حكومة غينيا في ذلك الوقت، مما جعل الحصول على قبول واسـع النطاق لنظـام الكتابة الجديد صعبـا على كانتي. لكن مثابرتـه وتصميمه كانا من أهم الوسـائل التي تغلب بها على التحديات التي واجهها. فقد كان متحمسًـا جـدا لأبجدية "نكو" وقدرتها على إفادة ثقافـة الماندينغ، ولم تحول المقاومة التي واجهها بينه وبيـن مواصلة مهمته. كما عمل جاهدًا على الترويج لفائدتها، وحصل في النهاية على دعم بعض الشخصيات الرئيسـية في الحكومة الغينية. بالإضافة إلى ذلك، كانت جهوده مدعومة بحقيقة أن أبجدية "نكو" كانت سهلة التعلم، مما جعلها في متناول مجموعة واسعة من الناس.

منجزات أبجدية "نكو"

حققت أبجدية "نكو" عددًا من الإنجازات البارزة منذ إنشائها. ولعل الإنجاز الأكثر أهمية هو أنها ساعدت في الحفاظ على لغات الماندينغ وتعزيزها، والتي كانت في السابق معرضة لخطر الإندثار بسبب عدم وجود نظام كتابة مصمم خصيصًا لها. بالإضافة إلى ذلك، أتاحت إنشاء مجموعة كبيرة من الأدبيات بلغات الماندينغ، مما أدى إلى إثراء ثقافات الأشخاص الذين يتحدثون هذه اللغات. كما أسهمت هذه الأبجدية في أهم منجزاتها بترجمة القرآن الكريم إلى لغة الماندينكا . وكان هذا المشروع من أولى المشاريع الكبرى التي تم تنفيذها بعد إنشائها. وقد تمت الترجمة من قبل فريق من العلماء بقيادة جبريل تمسير نياني، وتم نشرها في عام 1968. وكانت هذه الترجمة إنجازًا كبيرًا، حيث جعلت القرآن في متناول الأشخاص الذين يتحدثون الماندينكا واللغات الأخرى ذات الصلة. وكانت هذه خطوة كبيرة نحو الحفاظ على ثقافة ولغة شعب الماندينكا وتعزيزها.

تغيير الصورة النمطية

لم يكن نجاح سليمان كانتي فقط في كونه كاتبا مرموقا ومخترعا لنظام كتابة جارية الاستخدام، بل تمكّن أيضا من تغيير الصورة النمطية والمزاعم القائلة بأن الأفارقة عديمو الثقافة وضعفاء في الإبداع. واليوم بفضله توجد منشورات كثيرة مكتوبة بخط نكو في مختلف المواضيع، بما في ذلك علم الفلك والفيزياء والدين والجغرافيا والأعمال الفلسفية. وقد تعدّى تأثيرها إلى خارج غينيا وساحل العاج (كوت ديفوار) لوجود ادلة على استخدام "نكو" في المنشورات الدينية بلغتي اليوروبا والفُونْ في بنين وجنوب غرب نيجيريا، حيث أضيفت علامات التشكيل لمراعاة الأصوات المختلفة للغتي اليوروبا والفون تأسّيا بلغات الماندينغ.

أصوات انكو (الحروف الهجائية) وهي إجمالا

ثانيا: الأصوات الساكنة وهي:

وتصنّف نكو اليوم كأكثر الخطوط والأبجديات نجاحًا في غرب إفريقيا، بدءًا من استخدامها في اللغة الأدبية مرورا بإدخالها في أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، الأمر الذي أكسبها نفوذا بين مجتمعات الماندينغ وخارجها وجعلها من نظام الكتابة بغرب إفريقيا الذي يحظى باهتمام الباحثين الأفارقة و "المُسْتَفْرِقين".

المصدر بتصرف من : https://cultural.ng/202311//solomana-kante-nko-

الفخر والألم والطفيليات:
عــرض للتصويــر الفوتوغرافــي حــول مأســاة الأمراض الاستوائية

تصويــر المعانــاة أمــر مثيــر للجــدل للغايــة، لكــن معرض «إعادة صياغــة الإهمال» يجد طرقًــا جديدة لتصويــر الأمراض المهملة في إفريقيا وتأثيرها المدمــر علــى المجتمعــات الفقيرة.

في البداية، تبدو وكأنها صور استوديو، تذكرنا بأسلوب مالك ســيديبي المبتهج. الصور جزء من سلســلة للمصور الصحفي الحائز على جوائــز جون كالابو - الــذي عمل لفتــرة من الوقت كأمين أرشــيف رقمــي يحافظ على أعمــال أســاطير التصوير الفوتوغرافــي المالــي، بمــا في ذلك ســيديبي، وفي هذه السلســلة، يتلاقى تاريــخ التصوير الفوتوغرافي في الاســتوديو في مالي مع الفيلم الوثائقي، حيث يســتحضر كالابــو الآثار المدمرة لداء كلابية الذنب، المعروف باســم «العمى النهري» - وهو مرض جلدي اســتوائي تســببه دودة طفيلية - في قرى ساغاباري، بوكاريباي في مالي. مدينة بوهان وكيتا. وتم تضمين الصور في معرض إعادة صياغــة الإهمال الذي نظمته منظمة صندوق النهايــة (End Fund)، وهي منظمة خيرية خاصة تعمل على القضاء على الأمراض الاســتوائية المهملة) عشــرين مرضا باســم NTD) و التي تؤثر على المجتمعات الفقيرة في جميع أنحاء العالم.

إعادة صياغة الإهمال

من خلال العمل مع الناشطة والفنانة ورائدة الأعمال عايدة مولونة، قام صندوق النهاية بتكليف سبعة مصورين أفارقة لإنشــاء مجموعة من الأعمال لإعلام المشــاهد حول أمراض المناطق المدارية المهملة. تم صياغة الأعمال أيضًا كرد على التاريخ الطويل للتصوير الفوتوغرافي لمشاكل إفريقيا من قبل المنظمات الخيرية البيضاء والغربية. ويعــد وضع الألم في الصور مهمة صعبة، ويظل تصوير معاناة الآخرين نشــاطًا مثيرًا للجدل للغاية. إعادة صياغة الإهمال هي محاولة للعثور على مفردات جديدة لتصور المرض والألم في إفريقيا. أصبحت مولونة، الفنانة الأكثر

شهرة في المعرض، شخصية بارزة لهذه اللغة البصرية المستقلة الجديدة للقضايا الإفريقية ومن أجلها، مما يحول المشاهد من الشفقة إلى التعاطف.

يجمع النهج المفاهيمي للفنان الإثيوبي بين الألوان المحمومة والرمزية مع تقنيات الرسم على الجسد التقليدية في شرق إفريقيا في مشاهد سريالية عالية التصميم.

يمكنك التقاط الصور بقيمتها الاسـمية - فهي جميلة ومثيرة للذكريـات. كما أنها تقدم أيضًا قصصًا رمزية حول تأثير أمراض المناطق المدارية المهملة: حيث تشـير أشـكال الحشـرات إلى ناقلات الأمراض غير المرئية التي تغير الحياة. وفي صورة أخرى، يقف شـخص يرتدي ملابس حمراء في فصل دراسـي مهجور، ويشير إلى رسم تخطيطي على السبورة يصور دورة حياة حشرة معدية. توجد في هذه الصور علامات النضال، بالإضافة إلى تاريخ البقاء.

التركيز على الكرامة الفردية

يركز المزيد من الصور الوثائقية الكلاسـيكية على التعاون والكرامة الفردية. أمضت سارة وايسوا وقتًا مع يونيس أتينـو، وهـي أم عزباء تبلغ مـن العمر 48 عامًا وتعيش مـع داء الفيلاريات اللمفاوية (LF)، وهو مرض آخر تسـببه الديدان الطفيلية وسـبب رئيسـي للإعاقة الدائمة في جميع أنحاء العالم. تم تشخيص حالة أتينو في عام 2019، بعد تدريب جماعي على إعطاء الأدوية في الحي الذي تسـكن فيه. تتكشف وثائق وايسوا كصورة موسعة، تظهر مقتطفـات من حياة أتينو اليوميـة أثناء حضورها المواعيد الطبية والعناية بطفلهـا في المنزل. ومع ذلك، تظل الكاميـرا على مسـافة محترمـة - وهو تذكير بأن هذه حياة شـخص آخر، وتدعـو إلى التفكير بدلا مـن العمل. ولا يتعلق الأمر دائمًا بما تظهره الصورة. عمل المصور الوثائقي السوداني علاء خير مع أفراد في منطقة الإسطبلات الصناعية في ضواحي الخرطوم.

معظم المجتمع الذي يعيش هناك هم من المهاجرين الفارين من الصراع في أماكن أخرى، ويتأثرون بشدة بأمراض المناطق المدارية المهملة. تحاول صور خير بالأبيض والأسـود الوهمية وضع المشـكلة في سـياق أوسـع، وربط الهندسة المعمارية للمدينة وتأثير الحرب في جميع أنحاء البلاد بتجارب مجتمعاتها. في مجموعة مؤرقة من الصور ذات التعريض المزدوج، تغمر الشخصيات المناظر الطبيعية التي أُجبروا على بناء منازلهم المؤقتة عليها. ويعتمد مصير هذه المجتمعات على ما يحدث في أماكن أخرى.

تقدم مسـيريت أرغاو سلسـلة مفاهيمية تركز على قصص النسـاء اللاتي يعشـن في المجتمعـات الريفية في إثيوبيا. إنها تجمع بين النحت والأداء، والمشـاهد المسرحية الشـبيهة بالحلم لشخصيات نسائية تبدو معزولة أو مسـتبعدة. إنها تفسـيرات سـاحرة وغامضة لتجربة العيش مع أمراض NTD - ، أرغاو هي الأقرب إلى العثور على تعبيـر فني ومثيـر، دون أن يكون وصفيًا أو توضيحيًا. وهناك شـيء خـام في هذا العرض، حيـث أنه يتصارع مع التصوير الفوتوغرافي كأداة فعالة وإشـكالية لرفع الوعي، والانحراف من التوثيق المباشـر إلى الفن المفاهيمي. لكنه يسـهم في الخطاب والأسـلوب المزدهر الذي لا يزال في طور التشـكل بعد عقود من رؤية قضايا إفريقيا من خلال العدسة الغربية. لكن في النهاية، هذا ليس معرضًا عن التصوير الفوتوغرافي. وإذا خرجت من المعرض وأنت تفكر في الصور، فستجد أنهم لم يقوموا بعملهم.

المصدر : الغارديان

أثارمتحف جيما تروي عبق الحضارة الإسلامية في إثيوبيا

يعـد متحـف مدينة جيما بإقليم أوروميا الإثيوبي مـن أقدم المتاحف في البلاد وأكثرها ثـراء، حيث يحتفظ بنحو ألفَيْ قطعـة أثرية لأكثر مـن 120 عاما. فضـلا عن آثـار متنوعة محليـة وعالمية لكل إنسـان مر على المنطقة من هنود وفرس وعرب.

يضـم المتحـف مجموعـة متنوعـة من القطـع الأثريـة، تـؤرخ للعصـر الذهبي لمنطقـة جيمـا (1941-1950)، وإن كان التاريخ الرسـمي لميلاد المتحف بدا في عـام 1980، فـي عهـد نظام منغسـتو هايلي ماريام (1974 - 1991).

وأرجـع عالـم الآثـار والمتحـدث باسـم المتحف نجيب رايا، بداية المتحف القومي لمدينة جيما لعام 1974، أي قبل 49 عاما.

وقـال في حديث لـ (العين الإخبارية) أن افتتاح معرض «كفا « الذي شـارك فيه الإمبراطور هيلا سيلاسـي (1930-1974) وملكة هولندا وقتها جوليان، لفت انتباه قادة البلاد إلى التراث وأهميته في تلك المنطقة، مشـيرا إلى أن الإمبراطور وجّه بأن يظل المعرض مفتوحا للجمهور لشهر كامل.

و»كافـا» كانت منطقـة إدارية في الجانب الجنوبي الغربي من إثيوبيا في عصر الإمبراطور هيلا سيلاسـي وعصر منغسـتو هيلاماريام، وعاصمتها بونجا، وسـميت على اسم مملكة «كافا» السـابقة، حيث شهدت تلك الفترة نشـاطا تجاريا وثقافيا فريدا. وكان يحدها من الغرب السودان، ومن الشمال الغربي إيلوبابور، ومن الشمال منطقة واللغا، ومن الشمال الشرقي شوا، ومن الشرق سيدامو، ومن الجنوب الشرقي جامو جوفا.

مقتنيات أثرية

وأوضـح عالم الآثار أن المتحف غنـي بالمقتنيات الأثرية، حيث يجمع آثارا هندية وفارسـية وعربية خاصة من مصر والسعودية وزنجبار، وغيرها تعود إلى 120 عاما مضت.

وتعد مدينة جيما، التي تحتضن المتحـف القومي، إحدى أهم المدن بإقليم أوروميا الإثيوبي، حيث تحتل المدينة العريقة مكانة تاريخية ليس لكونها مهدا للبن الإثيوبي في أكبر أقاليم البلاد مساحة وتعدادا، وإنما أيضا كإحدى معالم الحضارة الإسلامية بالبلاد ومواقعها التاريخية ووجهتها السياحية على المستويين العالمي والمحلي.

وقال إن منطقة جيما خلال تلك السنوات حكمها ثمانية أباطرة، اثنان منهم من أبا جفار، كان لهما تواصل مباشر مع دول (الهند والفرس ودول عربية)، مشـيرًا إلى أن هذه الفترة كانت تعرف بالعصر الذهبي لمنطقة جيما، حيث وصلت شهرتها إلى القمة في مختلف المنتجات الخشبية والملابس والمعادن والجلود.

وتابع: « كان السـلطان أبا جوبر أبا جفار الملك التاسـع لمملكة جيما قد وجه بضرورة الحفاظ على المقتنيات داخل متحف وطني». ، والسـلطان أبا جفار، هو الابن الأخير للملك أبا جفـار أباجولا أبا جفار، الذي حكم منطقة جيما في الجانب الجنوبي الغربي من إثيوبيا في الفترة من الـ1878 حتى 1930.

وأكمل: «بعد ذلك التوجيه السـلطاني تم تجميع كل القطع الأثرية في مكان واحد، فيما افتتح المتحف رسـميا في عام 1980 في عهد الرئيس منغستو هايلي ماريام (1974 - 1991).

وأشار رايا إلى أن المتحف يعد اليوم أحد أهم معالم منطقة جيما في الجذب السياحي لما يحويه من آثار غنية تعبر عـن تاريخ منطقة جيما وامتدادها التاريخي والحضـاري. وأوضح أن المتحف يضم أكثر من ألفي قطعة أثرية، ونحو 75بالمائـة من التراث ينتمـي إلى الملك أبا جفار، بينما ينتمي الباقي إلى مقاطعات جيما السـت وفترة الاحتلال الإيطالـي الثاني. وأضـاف أن معظم القطع الأثرية فـي المتحف تعود إلى ما بين 100 إلى 120 سـنة، مؤكدا أن المتحف يحظى بعناية من قبل المجتمع المحلي والحكومة.

اهتمام بالمتحف

وأكـد أن المجتمع يهتـم بالمتحف ويمنحـه العناية اللازمـة، لأنه يؤمن بـأن هويته وثقافته وتاريخه سـتنتقل إلـى الأجيال القادمـة عبر هذا المتحـف العريق.

وتتميـز المدينـة التي تحتضـن المتحف بتعـدد ثرواتها ومصادرهـا الطبيعيـة، وحضورها التاريخـي العريق فقد شـهدت الحضارة الإسـلامية بعنفوانهـا واضمحلالها، وتعـد أيضا وجهة سـياحية لجمال طبيعتهـا ومناطقها الأثريـة حيث قصـر أبا جفـار التاريخي الذي يحكـي عن الحضارة الإسـلامية وإن بدا عليه شـيء من عنـت الحياة.

لكـن القصر النابض بالتاريخ الإسـلامي وعراقة البلاد وشـعب المنطقـة، التفتت إليه يد العناية كما شـيدته من قبـل يد الحضـارة، فهو الآن يشـهد ترميما، ليحفظ هـذا التاريخ الضارب فـي أعماق الماضي والمعبـر عن أصالة الإنسان والمكان.

ولـم يكـن قصر أبـا جفار وحده هـو المعبر عـن تاريخ وحضـارة مدينة جيمـا فهنـاك المتحف القومـي الذي هو الآخـر يمثل معلما يحتفظ بأهم ما شـهدته المنطقة من حضارة إسـلامية وتاريخ إنسـان المنطقـة الذي ربطته الحضـارة بآخرين من شـتى بقـاع الأرض من الهند والفـرس والعرب.

لا تنخدع في مظهره اللطيف ..
السرقاط .. أخطر المخلوقات البرية

هل تتخيل أن السرقاط أو النمس الذي نراه في غاية اللطف وهو يقف على قدميه الخلفيتين يراقب ما يحيط به، أنه أخطر الحيوانات جميعا، فهـذه المجموعات اللطيفـة تهاجم الأفاعي السامة من كافة الأنواع حتى اخطرها الكوبرا الملك، والعقارب والتماسـيح والسنوريات، بل وأي حيوان مهمـا كان حجمه، والأهم أن هذه الحشـرات السـامة التـي بإمكانهـا أن تقتل البشـر والحيوانات خـلال دقائق، هـي الغذاء المفضل لها.

بالنسـبة للبشر، طالما لم يشكل الإنسـان تهديدا لها فهي لا تهاجمه، ولا تؤذيه، بل نراها أحيانا تستخدمه كمنصـة عالية تسـاعدها على الاسـتطلاع، مثلما يحدث مـع المصورين البريين فـي دول الجنوب الإفريقي. ويعتبره البعض من الحيوانات الأليفة التي يمكن تربيتها للقضاء على الحشرات الضارة. لكن من الخطر جدا أن تجمع بين ذكر وانثى خارج بيئتهما الطبيعية لأن الأنثى لديها خصوبة عالية وتلد سنويا مابين ستة وثمانية جراء، ولا يوجد له مفترسين تقريبا عدا بعض النسور، ونادرا ما يتم افتراسه بسبب سرعته ولجوئه إلى الأنفاق التي يحفرها بمهارة شديدة.

من الطريف أنه في سـنة 1883 تم نقل 72 زوجا من السـرقاط إلى جزيرة هاواي من أجل القضاء على الفئران التي أهلكت محاصيل السـكر، ولكن غاب عن ناقليه أن النمس حيوان نهاري والفئران كائنات ليلية، والنتيجة أن هاواي أصبحت تعاني من كلا النوعين.

توزيع المهام و بيئته

السرقاط حيوان ذكي ونشـيط جدا وحذر، مجموعاته لا تترك جحورها من دون حراسة أبدا، وتوزع المهام جيدا، بحيث يبقى فريق للحراسة، ويذهب فريق آخر لجلب الطعام، وفي حالة تعرض الجحر لهجوم ما، يصرخ الحراس ليعـود الجميـع للدفاع عنه، وأثنـاء المعركة مع العدو، تحيط مجموعة السـرقاط بالعدو مـن جميع الجهات، معتمدين على خطة بسيطة يقومون فيها بإنهاكه من خلال مهاجمته من كل الجوانب، ومن ثم إما يهرب المهاجم أو يتمكنون منه، ويقتلونه، وإذا كان قابلا للأكل يأكلونه.

تعيش حيوانات السـرقاط في المناطق القاحلة في دول الجنوب الإفريقي، وتتميز بشكلها اللطيف مع فراء كثيف مخطط بني اللون، لها وجه صغير مدبب وعينان كبيرتان تحيط بهما بقع داكنة، يبلغ متوسـط طوله 50 سـم، ويمكن أن يصل عمق الجحور التي تحفرها وتعيش فيها إلى خمسـة أمتار، وتتكون في الداخل من غرف وأنفاق متعددة.

تصـل أنواع النمس إلى عشـرة أنواع، لا تهاب أيـا من الحيوانات الأخـرى القاتلة، أو السـامة ومنها المامبا السوداء التي تعد من أخطر وأسرع الثعابين السامة القاتلة، وكذلك جميع أنواع ثعابين الكوبرا، ومنها الكوبرا الملك الخطيرة، بل وتتغلب على ثعابين الأناكوندا الضخمة، وتتمكن منها السرقاطات بمهاجمتها من جميع النواحي بأسـنانها الحادة، فتتعرض إلى ثقوب قاتلة في كل أنحاء جسدها، ومن ثم تتحول إلى وجبة دسمة للقطيـع تكفيه لأيام عدة ، و الغريب أن الحيـوان الوحيد الذي يقيم صداقة مع النمس هو الخنزير البري، حيث يقوم النمس بمهمة تنظيف الخنزير البري من الحشرات التي يلتهمها وتمثل له وجبة خفيفة.

حياته

حيوانات السـرقاط لا تخرج إلا خلال النهار ، فمع شـروق الشـمس ، تظهر المجموعة لتبدأ في البحث عن الطعام ، حيث تستخدم حاسة الشم الشديدة لتحديد الأطعمة المفضلة لديها ، والتي تشمل الخنافس واليرقات والعناكب والعقارب ، تأكل أيضا الزواحف الصغيرة والطيور والبيض والفواكه والنباتات.

بالعـودة إلى الجحر ، تبقى العديد من المربيـات في الخلف لمراقبة الجراء حديثي الولادة. ويتم تناوب هذا الواجب على أعضاء مختلفين من المجموعة ، وغالبا ما تقضي المربية طوال اليوم بدون طعام. و تتمثل المهمة الرئيسية للمربيات في حماية الجراء من الجماعات المنافسـة التي ، إذا أتيحت لها الفرصة ، سـتقتل الأطفال الصغار. وفي الوقت الذي تبحث فيه المجموعة عن الطعام ، فإن أحدها والذي يسـمى الحارس ، سيجد نقطة عالية ، مثل كومة النمل الأبيض ، ليقف على رجليه الخلفيتين. ومنها يقوم بمسـح الجوار والأرض بحثا عن الحيوانات المفترسة مثل النسـور والصقور وابن آوى. والحارس الذي يشـعر بالخطر يطلق صرخة عالية ، مما ينبه المجموعة للاندفاع بحثا عن مخبأ.

تحفر حيوانات السـرقاط أماكن آمنة في جميع أنحاء منطقة البحث عن الطعام ، حيث يمكنها الاختباء في حالات الطـوارئ. ولكن إذا تم القبض عليها في العراء من قبل حيوان مفترس ، فإنها ستسـتلقي على ظهرها وتظهر أسـنانها ومخالبها لتبدو قوية ومرعبة، أما إذا كانت مجموعة فإنها ستقف معا جنبا إلى جنب، وتقوس ظهورها وترفـع وبرها إلـى أعلى ثم تصفر بصوت عال، وهذا يخـدع المهاجم ويجعله يعتقـد أن مايقابله هو حيوان واحد شرس وضخم.

معلومات عن السرقاط

هـي حيوانـات اجتماعيـة للغاية تحـب اللعـب والاعتناء ببعضهـا البعـض ، حيـث تتمتع ببصـر ممتاز وحاسـتي شـم وسـمع قويتيـن ، وتتزاوج خـلال موسـم الأمطار، وعنـد الـولادة تخـرج الجـراء عميـاء بـلا شـعر ، آذانهـا مغلقـة ، وتبقى في الجحر مع أمهاتها لمدة أسـبوعين حتـى تصبح مسـتعدة لتنـاول الطعام الصلـب ، وتعلم الحيوانـات البالغـة الصغار مـا يجب أن تأكلـه ، ويمكنها العيـش لمدة قد تصل إلى 10 سـنوات فـي البرية وإلى 13 عاما في الأسـر.

دعوة إلى الصحوة

على الجميع أن يعلم أن كل ما يحدث في العالم ليس ببعيد عنا، و ربما يكون القادم أسوأ إذا ابتعدنا عن الحق، فمن الواجب علينا دائما أن نسمع كلام المصلحين الذين يدعون إلى التمسك بدين الله و النجاة من الضياع، أيضا لا ننسى أن هناك الكثيرين ممن ينشرون السفاهة و يخوضون من أجل إضحاك الناس حتى ولو على حساب الدين، لقد هاجموا الدين أكثر من الكفار في المسارح وغيرها من الفعاليات.

وأنا لا أكتب هذا المقال للتسلية أو لمجرد التعبير عن الرأي، فالموضوع خطير و يحتاج وقفة جادة لنصلح ما يمكن إصلاحة قبل فوات الأوان، لنكن مصلحين لنكن يدا واحدة، حتى لا يعاقبنا الله، نحن نملك اليوم الكثير من الفرص و لكن غدا قد نندم إذا تمادينا أو تجاهلنا من ينصحنا، زماننا هذا زمن حروب و زلازل و مجاعات و الله أعلم ماذا سيحدث بعد ذلك، ألن قلبك و لا تكن قاسيا و لو كنت حريصا أو بخيلا كن كريما، فما يغني المال إذا أتى أمر الله، ألا تريد النجاة؟.

وبينما نشاهد على الشاشات القتلى و الجرحى و المفقودين تحت الأنقاض، و المباني التي تسقط في جزء من اللحظة، نحن نعيش في بيوت آمنة، فلماذا لا نفيق و نشعر بما يدور حولنا، لماذا نصرف الأموال على الترفيه و المهرجانات بينما هناك من يحلم بشربة ماء، اسلك طريق الناجين، عليك بالدعاء و الانكسار بين يدي الله .

أسأل الله أن يعافينا من كل مرض و بلاء .. اللهم صلي و سلم و زد و بارك على سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام .

نواف البدر - الكويت

الرؤيا الصالحة تكشف المحتال(2.2)

أمــا عن حكاية هذه الرؤيا الصالحة، فيحدثنا ابنــه الأخ الفاضل عادل منصور البعيجان قائلاً: في ذات ليلة من الليالي قام والدي رحمه الله تعالى فزعاً من النوم، وهو يردد اسم فلاح.. فلاح... مرات عدة، فما كان من الوالدة إلا أن أيقظته من نومه واطمأنت أنه بخير، وأخبرته بما كان منه، وما تلفظ به بصوت عالٍ بتكرار كلمة فلاح مرات عدة، فكان رده أنه لم يشعر بأي شيء مما قالت، ولا يدري من هو فلاح المقصود في هذه الرؤيــا، فهدَأَتْ زوجته وهَدَأَ هو الآخــر وأكمل نومه حتى الصباح، ولكن الأمر العجيب هو أن هــذا تكرر مرتين أخريين غير تلك الليلة، ولا أحد يدري ما دلالة هذا الاســم وما مقصــوده! ولكن الوالد رحمه الله تعالى اعتقد أن لهذا الاســم دلالة وإشــارة ربَّانية إلى أمر ما قد يحدث له، ولكنه لا يعرف أين وكيف يكون ذلك، فتهيأ نفسياً لذلك.

وبعد أيام قلائــل وردته معاملة لوكالة عقارية، ومن المعلــوم أن الوكالة العقارية يُخَــوِلُ فيها الموكِلُ وكِيلَه في حرية التصرف في كل ممتلكاته بالبيع أو الشــراء كيفما شــاء، لذلك كان موظفو وزارة العــدل دائماً ما يحذرون الموكِلين من أمر تلك الوكالة، ويؤكدون عليهم ما يمكن أن تؤول إليه ممتلكاتهم جراء تلك الوكالة.

وعــوداً إلى العم منصور عبدالرزاق البعيجان رحمه الله تعالى، الذي جــاءه أحد الوكلاء، يُريدُ أن تَؤُول إليه ممتلكات اثنيــن من موكِليه عــن طريق بيع ممتلكاتهما لنفســه من خــلال الوكالــة العقارية التي معه، ويشــاءُ المولى ســبحانه وتعالى أن يكون أحد هذين الموكِلين اســمه فلاح، حينها وبفراســة المؤمن وما حباه الله تعالى به من ســرعةِ بديهته، تذكّر العــم منصور البعيجان رحمه الله تعالى على الفور ذلك الاســم، الــذي كان يتردد في رؤياه (فلاح)، فباغت الشخص سريعاً بقوله: «وين فلاح؟». فارتبك ذلك الوكيل، واعترف أن فلاح هذا قد توفاه الله تعالى منــذ أيــام، وهنا تأكد العم منصور أنه على حق في ســؤاله وإحساســه وأن ظنه في محله، فوجّــه لهذا الوكيل بعض الكلمات القاســية التي تزجره وتســتنكر فعلته في الاستيلاء على حقوق الآخرين بغير وجه حق، ورغبته في استغلال وكالة شخص قد توفاه الله تعالى، وهذا ما يُعد خيانة للأمانة ونقضاً للعهود وخلافاً للمروءة والشهامة، التي يجب أن يكون عليها الوكيل، بل إنه هدده إن لم يقم بالتنازل عن تلك الوكالة وإبطالها على الفور في جهة الاختصاص، فســوف يقوم بالإبلاغ عنه أنه مزوّر ومدلّس وخائــن للأمانة، وعلى الفور ذهب هذا الوكيل من أمامه ليُبطل تلك الوكالة متلقياً درساً قاسياً لن ينساه مدى حياته.

وهكذا رأينا كيف كان هذا التوفيق الإلهي من المولى سبحانه وتعالى للعم منصور عبدالرزاق البعيجان رحمه الله تعالى، وكيف أن الله سبحانه وتعالى حباه بهذه الرؤيا الصالحة جزاء ورعه وتقواه، فكانت خير معين له على كشف الخيانة وإحقاق الحق وأداء الأمانة، وهكذا هي دوماً رؤيا الصالحين المخلصين.

رحم الله تعالى العم منصور عبدالرزاق البعيجان وأمثاله من أهل الكويت الطيبين رحمة واســعة وأدخلهم فسيح جناته.

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

العَونُ المُباشر
DirectAid

زكاتك

نماء و بركة

2.5%